وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الشعبة : عــلم النفس

بعنـــــوان :

تأثير مشاهد العنف في البرامج التلفزيونية على السلوك العدواني لدى أطفال الإبتدائي

دراسة ميدانية على عينة من أطفال 3 و4 إبتدائي

مذكرة مقدم لاستكمال متطلبات شهادة الماستر اكاديمي

تخصص : علم النفس العيادي

اعداد الطالب :

فاشه نور الدين

الأستاذ المشرف :

د-مزاور نسيمة

السنة الجامعية : 2017/2016م

الإهداء

إلى والدي العزيز

الذى طالما شجعني على السعي لدروب العلم

إلى والدتي العزيزة

التي طالما دعت لي بالنجاح في ظلام الليل

إلى زوجتي و إخوتي

الذين طالما غمروني بسعة الصدر

إلى رفقائي

الذين لطالما كانو سندا لي في كل الظروف

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تتنزل البركات اشكر

الله العلي القدير واحمده على ما هداني ووفقني عليه في هذا العمل

المتواضع.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرف" مزاور نسيمة "

والاستاذة المساعدة " تيشعبت ياسمين "

على توجيهاته وإرشاداته القيمة لإتمام هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الزميلين

رمضاني الحاج عيسى على مساعدته لي في جمع المادة العلمية

وأتقدم بالشكر إلى كل شخص لم يبخل علي بخبرته في مجال الحصول على المراجع ومجال

المعالجات الإحصائية.

-كما لا أنسى تقديم الشكر إلي جميع الأساتذة من كليتي العلوم الإجتماعية الذين تعلمت منهم الكثير

خلال فترة الدراسة الجامعية بغرداية.

ملخص الدراسة

تهدف دراستنا إلى معرفة تأثير البرامج التلفزيونية في السلوك العدواني لدى أطفال الطور الأول.

تمت صياغة السؤال الرئيسي على النحو التالي:

إلى أي مدى تؤثر مشاهد العنف في البرامج التلفزيونية على سلوك الطفل في المرحلة الإبتدائية.

أما التساؤلات الجزئية فصيغت كالتالي:

- هل هناك تأثيرلدى الأطفال المتابعين لمشاهد العنف في البرامج التلفزيونية ؟

- هل معدل ساعات مشاهدة الطفل للبرامج التلفزيونية له تاثير في سلوك الطفل ؟

تم الإعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي ولجمع البيانات من الميدان تم الإعتماد على المقابلة و الإستبيان،الإستبيان الأولى لقياس تأثير التلفاز في سلوك الطفل والذي إحتوى على 15 سؤال أما الإستبيان الثاني لقياس السلوك العدواني والذي إحتوى على 24سؤال وقد تم إعتمادنا على العينة العشوائية المكونة من100 فرد من اطفال الطور الأول في بلدية غرداية وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- تؤثر مشاهد العنف في البرامج التلفزيونية في سلوك الطفل.

هناك تأثير معدل ساعات المشاهدة في في سلوك الطفل

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالفرنسية	
فهرس المحتويات	
مقدمة	1
الباب الأول الجانب النظري	
الفصل الاول المشكلة العامة للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	3
2- التساؤلات	4
3- فرضيات الدراسة	4
4- أهداف الدراسة	5
5- أهمية الدراسة	5
6- تحديد مفاهيم الدراسة	5
7- حدود الدراسة	6
8- الدراسات السابقة	7

الفصل الثاني **السلوك العدواني**	
تمهيد	**20**
1- مفهوم السلوك العدواني	**22**
2- النشأة التاريخية للسلوك العدواني	**23**
3- بعض المفاهيم المرتبطة بالعدوان	**25**
4- أسباب السلوك العدواني	**27**
5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني	**29**
6- قياس السلوك العدواني	**34**
7- الوقاية من السلوك العدواني وعلاجه	**36**
8- السلوك العدواني لدى الأطفال	**42**
خلاصة	**45**
الفصل الثالث **الطفولة**	
تمهيد	**47**
1- تعريف الطفولة	**48**
2- تحديد فترة الطفولة	**48**
3- مراحل النمو في مرحلة الطفولة	**49**
4- إحتياجات وحقوق الطفولة	**55**
5- أهمية الطفولة	**58**
خلاصة الفصل	**59**

الفصل الرابع **البرامج التلفزيونية**	
تمهيد	**61**
1- تعريف التلفاز	**62**
2- البعد البيولوجي للتلفاز	**62**
3- أثر البرامج التلفزيونية في تنشئة الطفل	**64**
4- مشاهد العنف في البرامج التلفزيونية	**65**
5- تحليل وصفي لبعض أفلام الكرتون	**66**
خلاصة الفصل	**68**
الباب الثاني **الدراسةالميداني**	
الفصل الخامس **الإجراءات المنهجية للدراسة**	
تمهيد	**70**
1-المنهج المعتمد في الدراسة	**71**
1- أدوات جمع البيانات	**71**
2- عينة الدراسة	**76**
3- مجالات الدراسة	**76**
خلاصة الفصل	**77**

الفصل السادس

تفسير ومناقشة النتائج

تمهيد	**79**
1- عرض البيانات وتفسيرها	**80**
2- مناقشة النتائج وتفسيرها	**81**
3- إستنتاج عام	**84**
4- توصيات	**85**
خلاصة الفصل	**87**
المراجع	**88**
الملاحق	**96**

مقدمة

في الألفية الثالثة نعيش ثورة علمية و تكنولوجية هائلة ومن اكثر مظاهر هذة الثورة انتشارا هي وجود الفضائيات والكومبيوتر والانترنت ،حيث نشهد التقدم العلمي والتكنولوجي السريع خاصة فيما يتعلق بالقنوات الفضائية،ولن ننسى التاثير القوي للاعلام على حياتنا كبشربشكل عام وعلى اطفالنا بشكل خاص،فقد اصبح الاعلام والتلفازخاصة، من مقومات الحياة، مثلة مثل الماء والهواء والغذاء ، ولن ننسى تأثير الاعلام على حياتنا بشكل مباشر او غير مباشر ،وقد زادت قوة الإعلام وتاثيره على ابنائنا واطفالنا عما كانت عليه في السابق ، وزاد الاثر على حياة الاسرة تبعا لشكل المنافسة لهذه السوق ، لذلك لا بد من الدراسات والأبحاث التي تساعد القائمين على التربية من أسرة ومعلمين لترشدهم إلى ما يجب عمله تجاه هذه الوسائل وغيرها، وكيف يمكن الاستفادة منها ، وكيف يمكن التعرف على ايجابياتها وسلبياتها ففي ظل عصر تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول و تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في تكوين شخصيات الأفراد في المجتمع بدأ من الأسرة الصغيرة التي تقبع في المنزل وإنتهاء بسكان العالم اجمع وسوف نختار في هذه الدراسة شريحه من اهم شرائح المجتمع وهي اللبنة الاساسية لنجاح المجتمعات الا وهي الاطفال ، و لن ننسى أهمية الطفل في الأسرة وفي المجتمع ،حيث اذا صلحت هذة الفئة من أفراد المجتمع ،سوف يصلح المجتمع بكل قطاعاته ،و الاطفال هم بناة المستقبل وأمل الأمة لذلك علينا الاهتمام بهذه الفئة العمرية من المجتمع كي نضمن مجتمع سليم فكريا وأخلاقيا وتربويا ولكي نهتم ببناء الطفل:عقائدياً ، وثقافياً ، واجتماعياً ، وتربوياً ، وجسديا.

وقد اخترت اثر التلفاز على الاطفال لما يشكل هذا الزائر اليومي من أهمية عظمى في حياة الاسرة بشكل عام و الاطفال بشكل خاص، ولما له تأثير مباشر وغير مباشر على سلوكهم وتكوين شخصياتهم ،والتلفاز يعمل على صقل شخصية الطفل بل له دور في التاثير على نفسية الطفل ، ،يجب أن يحدد ما يقدم للطفل من ثقافات عبر وسائل الإعلام.

1- الإشكالية:

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية البصرية من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي سيطرت على الأفراد والجماعات في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي وهذه التحولات الكبيرة في قطاع السمعي البصري وكذى تنوع محطات البث أدى إلى إرتفاع الإستقبال الفردي للمحطات بواسطة الهوائيات.

يتمتع التلفزيون بمجموعة من الخصائص جعلته في مقدمة وسائل الاتصال فقدرته على الجمع بين الصوت والصورة وتعدد مضامينه وقدرته على الإيصال والتأثير في الكبار والصغار، وتنوع المادة العلمية التي يمنحها في شكل قالب مشوق وبسيط تلزم المشاهد على المتابعة لفترة طويلة، فهو يساعد على إشباع حاجاتهم وغرس القيم الايجابية فيهم، فمنهم من يعتبره تسلية وتقضية وقت فراغ ، ومنهم من يراه إمكانية سياسية وتعليمية وتثقيفية.

فالبرامج التي تبث عن طريقه متنوعة كالأخبار والمسلسلات والحصص الترفيهية، و الأشرطة العلمية كذلك المادة الإعلانية والبرامج المخصصة للأطفال وهذه الأخيرة أصبحت لها قنوات خاصة أي لم تعد تبث ساعة في اليوم بل تعدت إلى أربعة وعشرون ساعة يوميا، وهذه البرامج ممثلة في أفلام الكرتون توجه هذه الشريحة في طابع كوميدي ومسلي، يجعل الطفل ينجذب ويجلس لساعات طويلة أمام التلفاز لمشاهدتها، بشكل يشبع رغباته ويشعره بالسرور والمتعة والترفيه لأنها تعتمد على الصورة والرسوم المتحركة وغالبا ما نجد الأسرة يتركون أطفالهم أمام شاشة التلفاز مستغرقين في مشاهدة أفلام الكرتون دون أن يولوا أي اهتمام بها أو بمضامينها، على أساس أنها برامج موجهة للأطفال، وبالتالي مضامينها لا تشبه البرامج الموجهة للكبار وعليه فهي بعيدة كل البعد على ما يمكن أن يكون ضارا بسلوك الطفل.

غير أن المتتبع لهذه البرامج يجد أنها محملة برسائل سلبية بين طياتها إشرات العنف والعدوان، وقد تتضمن الشر والسخرية كما أنها تحمل رسائل منافية لأخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا، والطفل في هذه المرحلة يتأثر كثيرا بما يشاهده ويتبنى أي فكررة سوء إيجابية أو سلبية، يسعى دائما إلى تقليدها ولأنه في مرحلة الإستكشاف والتجربة ويظهر ذلك في تفكيره وعواطفه وسلوكه وجميع تصرفاته ولان الطفل في مرحلة التعليم الإبتدائي يتطلع أكثر للتجريب والتقليد ففي هذه المرحلة إذا لم يضبط سلوكه من طرف الأولياء فسيترسخ السلوك الذي يكتسبه من مشاهدته للبرلمج التلفزيونية سواء كان ذالك السلوك إيجابي أم سلبي وعليه نطرح التسائل الرئيسي التالي :

كيف تأثر البرامج التلفزيونية في تنمية السلوك العدواني لدى أطفال الطور الاول؟

2- التساؤلات:

-هل يتاثر الاطفال بمشاهد العنف في البرامج التلفزيونية ؟

-هل معدل ساعات مشاهدة الطفل للبرامج التلفزيونية له تاثير في سلوك الطفل ؟

3- فرضيات الدراسة :

تعتبر الفروض إجابات مؤ قتة لتسائلا ت الد ا رسة، يضعها الباحث للكشف عن العوامل المسببة للظاهرة المدروسة، وفي هذه الد ا رسة قمنا بتحديد الفرضيات التالية:

- تختلف سلوكيات الاطفال باختلاف البرامج التلفزيونية التي يشاهدونها في اليوم.

- يتأثر الأطفال بمشاهد العنف في البرامج حسب ساعات مشاهدتهم لها.

4- أهداف الدراسة:

الأهدا ف عبارة عن انعكاس لتساؤ لات في جميع الد ا رسات علما أن لكل بحث علمي أهداف مسطرة يسعى لتحقيقها من خلال النتائج المتوصل إليها في نهاية الدراسة ، ولدراستنا عدة أهداف وهي كالتالي:

- معرفة البرامج الاكثر تأثيرا على السلوك العدواني لدى أطفال الطور الأول .

- التعرف على حجم ومدى مشاهدة الطفل للتلفاز.

- التعرف على دور الأهل وما يقومون به في هذه المرحلة .

5-أهميةالدراسة:

لكل موضوع أو د ا رسة أهمية توضح سبب التطرق لها، والأهمية تعبر على ما قد يسهم عليه الباحث في حل مشكلات الواقع ومساعدة الباحثين المهتمين بالموضوع، إذ أن د ا رسة العنف في البرامج التلفزيونية وتأثيرها في سلوك الطفل تعتبر ذات أهمية بالغة وهذا ما يترتب عليه من انعكاسات سلبية، فالخطورة هنا تكمن في محاكاة وتقليد الطفل لشخصيات الكرتون مما يسبب أثا ر معنوية وجسدية خطيرة عليه وعلى أقرانه، كذلك اكتسابه لثقافة العنف من خلال مشاهدته واعتباره أن العنف هو الوسيلة الوحيدة للبقاء، ولذلك يكتسب البحث اهمية من الامور الآتية:

- حداثة الجهاز الفضائي وتنوع البرامج التلفزيونية اللذان إقتحما الفرد بجوانبه الإيجابية و السلبية و التي تمس الفرد و المجتمع .
- التعرف على البرامج التي يفضلها الاطفال.

- التوصل إلى بعض المقترحات تفيد الأولياء والطريقة الصحيحة للتعامل مع الأطفال اثناء مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

- **العنف**: هو كل سلوك عدواني يقوم به الفرد سواء كان لفضي أو معنوي يلحق به الأذى للآخرين.
- **الطفل:** هو الفرد الذي يتراوح عمره ما بين السنتين إلى عشرة سنوات.
- **السلوك العدواني:**

يعرف باندورا(Bandura, 1973) السلوك العدواني بأنه سلوك قاس ومدمر أتفق اجتماعياً على أنه سلوك عدواني وهو كذلك السلوك الذي ينتج عنه أذى شخص أوتدمير للممتلكات ، وهذا الأذى قد يكون نفسياً على هيئة تحقير أو تقليل القيمة ، وقد يكون جسمياً.

- كما يعرف(الفنجري ، 1987) العدوان بأنه هو السلوك الظاهر أو الملاحظ والذي يهدف إلي إلحاق الأذى بالآخر أو بالذات ، ويعتبر هذا السلوك تعويضاً عن الإحباط الذي يعانيه الشخص المعتدي.
- **-برامج التلفاز:**
- هي البرامج التي يشاهدها الأطفال على شاشة التلفاز والتي تبثها محطات التلفاز.
- هي مجموعة من الصور المرسومة ذات الألوان الجذابة معروضة عبر بعض القنوات الفضائية، وتعد سلاحا ذو حدين لأنها تحمل بين طياتها كل ما هو تربويونافع، وما هو غير تربوي ويحتوي على نماذج عدوانية وصور من العنف والخيال تعكس واقعنا المعاش.
- **أطفال الطور الأول:**
- هم الاطفال الذين يدرسون في المرحلة الأساسية وتتراوح أعمارهم بين 6-12عام أي انهم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

7- حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية :** سيتم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي 2017
- **الحدود المكانية :** سيتم تطبيق هذه الدراسة في المدارس الحكومية

- **الحدود النوعية :** سيتم تطبيق هذه الدراسة على أطفال المرحلة الأساسية في والتي تتراوح أعمارهم ما بين 6-12 سنوات

7- الدراسات السابقة:

- **دراسة(شوقي الجميل'1988):**

عنوان الدراسة: مشاهدة العنف في بعض برامج التلفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين.

هدف الدراسة: كانت تهدف إلى معرفة مدى اختلاف الأطفال في سلوكهم في ضوء بعض المتغيرات.

عينة الدراسة: كانت عينة الدراسة من الأطفال الذكور قوامها 150 طفل من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية في مصر 'والتي اختيرت من الصفين الخامس والسادس الابتدائي وهي مرحلة عمرية تقع ما بين 10إلى 12 سنة.

نتائج الدراسة:

1.هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في السلوك العدواني وفقا لامتلاك التلفزيون لصالح الأطفال الذين يمتلكون جهاز التلفزيون.

2.توجد فروق دالة عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات الأطفال ممتلكي جهاز تلفزيون أقل من خمس سنوات في السلوك العدواني لصالح الأطفال ممتلكي جهاز التلفزيون.

3.توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي الأطفال الذين يأتي التلفزيون لديهم في الاهتمام الأول والذين يأتي التلفزيون لديهم في الاهتمام بعد الأول.

4.توجد فروق دالة عند مستوى0.01 بين متوسطات درجات الأطفال أبناء الأمهات الأميات في السلوك العدواني لصالح الأمهات الأميات .

5.توجد فروق دالة عند مستوى0.01 بين مجموعتي الأطفال أبناء الأميين وبين المؤهلات المتوسطة في سلوكهم العدواني لصالح الأطفال أبناء الآباء الأميين.

- دراسة (ريتشارد داي' مريم غندور'1984):

عنوان الدراسة:أثر العدوان في وسائل الإعلام (التلفزيون)وعدوان الواقع على سلوك الأطفال اللبنانيين.

هدف الدراسة:تقصت هذه الدراسة أثر العدوان في التلفزيون والعدوان في الحياة الواقعية على سلوك الأطفال.

عينة الدراسة: كانت على 48 طفل (ذكور)‘و48 طفل (إناث)ويتراوح السن من(6-8)سنوات من الأطفال اللبنانيين ممن يدرسون في المدارس الابتدائية في بيروت.

إجراءات الدراسة: بعد ضبط الوسائل التجريبية لقياس العدوان اختيرت العينة بطريقة عشوائية وتم تعريض مجموعة الأطفال لإحدى الوسائل التالية:

- فيلم عدواني (للبالغين).
- فيلم عدواني (كرتون).
- فيلم طبيعي أو صور من الحياة الواقعية عن الحرب وهي عدوانية أيضا. وبعد الملاحظة لمدة عشر دقائق في التلفزيون لوحظت العينة أثناء اللعب (أي سلوكهم) لمدة عشر دقائق.

نتائج الدراسة:

1.الأولاد (البنين)كمجموعة كانوا أكثر عدوانا من البنات ‘وكانوا أكثر استثارة لتقليد العدوان بعد مشاهدة كل من الأفلام العنيفة والعنف في الحياة الواقعية.

2.الإناث لم تكن عنيفات بعد مشاهدة الأفلام العدوانية ‘ولكن قد تأثرن عندما شاهدن عدوان الحياة الواقعية.

3.أكدت النتائج أن آثار الحرب من إحدى الأسباب الرئيسية التي تزيد من سلوك الأطفال العدواني والغير اجتماعي.

- **دراسة (عبد الرحمان عيسوي‘1979):**

عنوان الدراسة: الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون.

هدف الدراسة: كانت تهدف الدراسة التعرف على الآثار التي يتركها التلفزيون العربي في لبنان بالنسبة لاتجاهات الأطفال والشباب‘ والتحقق التجريبي من بعض الفروض بأن التلفزيون يؤثر في الأنثى أكثر من الذكر وفي صغار السن أكثر من كبار السن وأن أثره يختلف باختلاف المذهب الزمني وأنه يلهي التلاميذ من الاستذكار.

عينة الدراسة:كانت عينة الدراسة 381 من الطلبة اللبنانيين من طلاب المدارس الثانوية والمتوسطة والجامعية من أبناء الطبقة الاجتماعية المتوسطة والدنيا الذين تتراوح أعمارهم بين 11-18 سنة.

نتائج الدراسة:

1.يرى 73% من العينة أن التلفزيون ضرورة لا غنى عنها.

2.يرى 29%من العينة أن التلفزيون يؤثر على تقمص المشاهد الشخصية التلفزيونية وتقليدها.

3. 72 %من العينة يرون أن التلفزيون يسهم في حل المشاكل العاطفية والاجتماعية والاقتصادية.

4. 65% من العينة يرون أن التلفزيون يساعد على تجنب ارتكاب الجرائم والمخالفات .

5. 41 %من العينة يرون أن التلفزيون يؤدي إلى ارتكاب الجريمة والعنف .

6. 72%من العينة يرون أن التلفزيون له ضرر أكثر من نفعه.

7. 64%من العينة ذكرت أن التلفزيون يؤدي إلى إضعاف الإبصار مما يدعوا إلى حماية الأطفال من المشاهدة.

- دراسة (عدنان الدوري ‘1977):

عنوان الدراسة :أثر برامج العنف والجريمة على الناشئة.

هدف الدراسة :هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى أفلام العنف والجريمة التي يعرضها التلفزيون الكويتي خلال عشر سنوات من 1966-1975م.

نتائج الدراسة:

1.وجد الباحث أن ما تسببه برامج العنف والجريمة في زيادة مطردة خلال فترة العشر سنوات‘وتؤثر على خبرة الناشئة ‘وقد بلغت 17,3%في عام 1972م.

2.أن العنف ومشاهد الجريمة ضرورة عملية لتسويق البضاعة التلفزيونية ‘كما أنها صارت مألوفة لدى الثالث‘وأن نظرة الثامن نحو العنف قد تغيرت إلى حد كبير.

3.أن التلفزيون لايعتبر مثيرا في حد ذاته بل مصدرا لتفريغ الطاقات الشريرة والكامنة في نفوس الكثير من الناس الذين يعانون من اضطرابات نفسية وعقلية .

- دراسة فيروز وآخرون (frazier1997):

عنوان الدراسة:اثار العنف التلفزيوني والعقاب الصارم على الإدراك الإجتماعي للطفل.

هدف الدراسة:هذه الدراسة تفحص الآثار الإضافية والفعالة لمشاهدة التلفزيون والعنف وأثرالعقاب النفسي على المعلومات الإجتماعية للطفل وعلاج نتائج العدوانية وآثار المشاهدة الطويلة وتدرس أثر السماح بمشاهدة مضمون العنف على الإدراك الإجتماعي للطفل والعنف.

عينة الدراسة: بشتراك 535طفل وأسرهم والذين كانوا جزء من بحث مدته سبع سنوات ومتعدد المواقع وشمل جماعتين في سن الحضانة .

أدوات الدراسة:معلومات عن عقاب الوالدين ومشاهدة التلفزيون تم الحصول عليها من الأمهات من خلال مقابلات بيتية واستبيانات في السنة الأولى ،والأطفال أجابوا على أسئلة أثناء السنوات الأربع الأولى عن مسلسلات عن أشرطة فيديو وأفلام كارتون صممت لتقييم معالجة المعلومات الإجتماعية.

منهج الدراسة:دراسة طويلة قام فيها كل من الأمهات والمعلمين بالتدرج في تكرار العدوانية على الأطفال خلال السنوات 5إلى 7من عمرهم.

نتائج الدراسة:

1-أن السماح بمشاهدة العنف وتكرار المشاهدة كانو مرتبطين إيجابيا مع العدوانية المدرسية .

2-أن العنف التلفزيوني والعقاب الصارم زادوا من نسبة التفاوت في العدوانية مما يسببه العقاب الصارم فقط،والتفاعل بين العقاب الصارم فقط .

3-المشاهدة الطويلة لا تضيف إلى التفاوت في العدوانية شيئا ،فالمسئول عنها العقاب الصارم فقط.

4-أظهرت الدراسات التراجعية أن معالجة المعلومات الإجتماعية تتوسط العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والعدوانية ولكن التفاعل بين العقاب الصارم وعادات مشاهدة التلفزيون تؤثرعلى العدوانية مباشرة،وأن إدراكات الأطفال الإجتامعية تتوسط جزئيا الآثار السلبية للمشاهدة الطويلة على العدوانية المدرسية فقط.

- دراسة برمافيرا وهيرون(1996 .heron prmavera):

عنوان الدراسة:تأثير مشاهدة العنف التلفزيوني على العدوانية.

هدف الدراسة:هذه الدراسة تناقش البحث عن التأثير السلبي للتلفزيون والأفلام،وهي بمثابة بحث علمي عن العنف التلفزيوني والعدوان.

منهج الدراسة:دراسة ميدانية وهي دراسة إرتطابية (متلازمة)

أدوات الدراسة:أفلام،مقابلات أدبية،بحث وسائل الإعلام .

نتائج الدراسة :

1-تحتم بانه لايوجد دليل علمي على أن مشاهدة العنف التلفزيوني تزيد من عدوانية الأطفال أو البالغين ولكن مشاهدة ذلك يمكن أن يثير العدوانية عند البعض.

2-تقدم نقد للبحث العلمي ،والبحث الميداني،وتقترح عمل منهاج لتطوير مهارات المشاهدة النقدية.

- دراسة بوتر ووارن(potter.warren.1996):

عنوان الدراسة:وضع سياسات لحماية الأطفال من العنف التلفزيوني.

هدف الدراسة:يناقش الباحث قضية الفكير وراء إقتراحات تشريعية لحماية الطفل من التأثيرات الضارة للعنف التلفزيوني ويعتبرها خطأ اساسي.

أدوات الدراسة: تحليل مضمون بعض البرامج التلفزيونية،وآراء الاطفال فيها.

منهج الدراسة:المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

بعد تحليل البرامج التلفزيونية الأسبوعية ،وجد أن العديدمن الأطفال يشاهدوا التلفاز بعد التاسعة مساء وبالنسبة المؤوية المنخفضة من العقاب ضد الاعمال العدوانية ،ونتيجة لذلك الضحايا والجرائم تحدث أثناء أوقات مشاهدة الأطفال للتلفزيون.

دراسة ليونارد إيرون(ERON.1987):

عنوان الدراسة:التلفزيون كمصدر لإساءة التعامل مع الأطفال.

هدف الدراسة:ناقشت هذه الدراسة دور التلفزيون على سلوك الأطفال خاصة على سلوكهم العدواني وغير الإجتماعي.

نتائج الدراسة:

1-أكدت هذه الراسة أن كثافة التعرض للعنف التلفزيوني من إحدى الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني،مثل الجريمة وأعمال العنف في المجتمع.

2-اكتشفت الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين المشاهدة والإتجاهات السلوكية اللاحقة،وسلوك المشاهد المكررة لها.

- دراسة تشارلز تورنر (Turner.1986):

عنوان الدراسة:المؤثرات التي تنتج عن تعرض الأطفال للعنف التلفزيوني لحقبة طويلة.

هدف الدراسة:معرفة مدى تعرض الأطفال لهذا العنف.

عينة الدراسة:كانت هذه الدراسة التجريبية على عدد من الأطفال.

نتائج الدراسة:

دلت النتائج على أنه إذا ما تعرض الأطفال لبرامج العنف في التلفزيون لفترات طويلة فيمكن أن يؤدي هذا إلى ظهور السلوك العدواني للبنين وليس للبنات.

- دراسة كريستي ليجر سبيتز وآخرون(Lagerspetz.1979):

عنوان الدراسة:ردود الأفعال الناتجة عن عنف التلفزيون لدي أطفال نهاية مرحلة الطفولة المبكرة واختلاف نوع الشخصية.

عينة الدراسة:شملت العينة 61طفلا ممن تتراوح اعمارهم بين 4-7سنوات.

إجراءات الدراسة:تم تصوير الأطفال أثناء مشاهدتهم لأفلام العنف وسجلت تعبيرات الوجه من خلال جهاز الفيديو ،وبعد مشاهدة هذه الأفلام العنيفة تم تصويرهم مرة أخرى اثناء العب في مجموعات تمثل أربع أنماط للشخصية،وقد تم قياس الدرجات بواسطة مقياس (Pikanen1973).

نتائج الدراسة:

1-أضهرت النتائج أن الأطفال قامو باللعب في أربع مجموعات تمثل أربعة أنماط وهي:

-الشخصية العدوانية.

-الشخصية البناءة.

-الشخصية الخانعة.

-الشخصية القلقة.

2-لوحظ التعدد في الشخصيات أثناء اللعب والإختلاف بالنسبة لنوع الفلم الذي شوهد،فالمجموعة ذات الشخصية البناءة،والمجموعة ذات الشخصية الخانعة أظهرت زيادة في الأفعال العدوانية لديهم أثناء اللعب بعد مشاهدتهم الافلام والأعمال العنيفة.

3-لم تكن هناك إختلافات واضحة لدي الجنسين في الدرجات النهائية ولكن توجد إختلافات في نوع الشخصيةلدى الجنسين.

- دراسة بردلي جرينبرج(Greenberg.1975):

عنوان الدراسة:الأطفال الإنجليز وعنف التلفزيون.

هدف الدراسة:إختبار الفرض بأن تكرار مشاهدة التلفزيون وبرامجه المتكررة المحتوية على العنف ستؤدي حتما إلى خلق إتجاهات عدوانية بين الفئات الصغيرة (الأطفال)،وتحديد مدى التعرض للبرامج المعينة ومشاهدتها المتكررة.

عينة الدراسة: كانت الدراسة على عينة من أطفال المدارسفي بريطانيا أعطت قائمة تحتوي على 30 برنامج شائع العرض من البرامج الجاري إستخدامها،18 برنامج منها يحتوي على عنف ،16 برنامج لايحتوي على العنف.

أدوات الدراسة:قدم للأطفال مقياسين لقياس الإتجاهات العدوانية على شكل قائمة اسئلة تخص موضوع البحث.

نتائج الدراسة:

1-أوضحت النتائج أن هناك عامل إرتباط إيجابي بين مشاهدة برامج العنف

وبين الإتجاهات العدوانية .

2-أن الذكور ظهرو أكثر عدوانية من الإناث.

3-بالرغم من أن الأطفال صغار السن هم أكثر إحتمالية لمشاهدة برامج العنف التلفزيوني إلا أن الإتجاهات العدوانية إزدادت مع تقدم العمر.

4-ان البرامج العنيفة والغير عنيفة تشاهد بنفس التكرار.

5-جاءت النتائج لتؤيد نظرية العدوان عند ملاحظة العنف.

- دراسة إيرون(eron.1972):

عنوان الدراسة:الآثار طويلة المدى لمشاهدة العنف في التلفزيون.

عينة الدراسة:هذه العينة هي نفس العينة التي قام الباحث نفسه بإجراء دراسة تجريبية في مجال أثر العنف التلفزيوني على السلوك العدواني لديهم 1963حيث كانت تتراوح أعمارهم بين 7-9 سنوات وتتكون العينة من 427 طفلا.

منهج الدراسة: إستخدم الباحث المنهج الطولي بحيث يمكن أن يلقي الضوء على العلاقة السببية بين تعريض الأطفال للبرامج العنيفة في التلفويون وإرتباطها بالعدوان عندهم فيما بعد.

نتائج الدراسة:

1-وجدت الدراسة إرتباطا عاليا بين التفصيل الباكر للبرامج العنيفة وبين تفضيل العدوان فيما بعد .

2-لم يوجد إرتباطا يذكر بين العدوان الباكر وبين تفضيل برامج العنف في التلفزيون فيما بعد ،بل إتضح أن مشاهدة برامج العنف في التلفزيون كانت سببا لظهور السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين .

- دراسة موسجروف(Musgrove.1979):

عنوان الدرسة:أثر مشاهد نوعية المشاهد العنيفة في الأفلام التلفزيونية على سلوك الأطفال .

عينة الدراسة:أجريت الدراسة على أطفال تتراوح أعمارهم بين10-11سنة، و13-14سنة على التوالي.

نتائج الدراسة:

1-إتضح ان مايسبب القلق لدي الأطفال المشاهدين للأفلام المتسمة بالعنف في التلفزيون ليست المطاردة والجري بل مشاهدالإرتماء من أماكن مرتفعة شاهقة والدحرجة ومشاهد المناورات والمراوغات هي التي كانت تقلقهم أكثر.

2-أظهرت الدراسة رغبة الأطفال في تقليد الحركات العنيفة المشاهدة ظنا منهم أن تلك الحركات تتطلب مهاراة عالية وهم لايقلون شأنا عمن يقومون بهذه الحركات.

- دراسة كومستك(Comstock.1975):

عنوان الدراسة:تأثير التلفزيون على الأطفال.

هدف الدراسة:تهدف هذه الدراسة إلى الإهتمام بالدراسات السابقة في موضوع تأثير التلفزيون على الأطفال من عام 1952حتى عام 1975م،والإهتمام بآراء الباحثين في موضوع العنف التليفزيوني.

نتائج الدراسة:

1-الإقتداء بالنماذج التليفزيونية من خلال بعض الأطفال المشاهدين للتليفزيون.

2-طبيعة المشاهدةتنعكس من خلال الخبرات.

3-التاكيد المباشرعلى ان التليفزيون له تأثير على القيم والإتجاهات والسلوك.

أما آراء الباحثين فكانت تدور حول أن الأفراد الذين يشاهدون التليفزيون التجاري لمدة من الوقت سوف يتعلمون الصفات العدوانية وهناك نماذج لا تحصى من عمليات القتل.

- **دراسة دومنيك(dominic.1971):**

عنوان الدراسة:أثر كل من مشاهدة النماذج العدوانية والعنف كما يعرض في التليفزيون على السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين.

عينة الدراسة:عينة من 34طفلا من الذكور تتراوح أعمارهم بين 9-11سنة.

نتائج الدراسة:

1-الأطفال من الأسر التي تركت إتجاهاتها عن العدوان غير محددة كانوا أشد تقبلا للعنف والعدوان وأكثر رغبة في إستعما السلوك العدواني وأشد ميلا بأن العنف هو الطريقة الافضل للحصول على أهدافهم في الحيات بخلاف الأطفال التي كانت أسرهم ذات إتجاه ضد إستخدام السلوك العدواني والعنف مع الآخرين.

2-الأطفال الذين يشاهدون النماذج و العنف في التليفزيون بصورة مستمرة كانوا أكثر إستجابة وتقبلا للعنف.

الفصل الثاني :السلوك العدواني

تمهيد

1- مفهوم السلوك العدواني
2- النشأة التاريخية للسلوك العدواني
3- بعض المفاهيم المرتبطة بالعدوان
4- أسباب السلوك العدواني
5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني
6- قياس السلوك العدواني
7- الوقاية من السلوك العدواني وعلاجه
8- السلوك العدواني لدى الأطفال

تمهيد :

يعتبر السلوك العدواني من أكثر أنماط السلوك المضطربة ظهورا لديهم مثل الضرب والقتال والصراخ، ورفض الأوامر، والتخريب المتعمد، هذا مع العلم أن أنماط السلوك هذه تظهر لدى الأطفال الطبيعيين، فهم يبكون ويصرخون ويضربون ويقاتلون ويفعلون معظم الأشياء التي يفعلها الأطفال المضطربين سلوكيا والمعوقون انفعاليا، هذه الفئة من الأطفال تربك الكبار، وهم لا شعبية لهم بين أقرانهم.

(أحمد يحي خولة، 2000م، ص: 89)

ويمثل العدوان ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الأفراد، فهو ملاحظ ومعروف في سلوك الإنسان السوي وغير السوي، وفي سلوك الطفل الصغير والراشد الكبير، والعدوان مفهوم غامض تتعدد معانيه وتتداخل العوامل التي تمهد له، وتتنوع النظريات المفسرة لماهيته، من هنا اختلفت الرؤى والتفسيرات التي حاولت تحديد مصادره ووسائله وغاياته ونتائجه (مختار، 1999م، ص: 49)

ويرجع اهتمام علماء النفس والتربية بدراسة السلوك العدواني، إلى تعدد أسباب العدوان بصوره وأشكاله المختلفة من ناحية بدءاً من العدوان اللفظي والعدوان السلبي، وصولاً للعدوان التدميري سواء للذات أو للآخرين، وأيضاً تعددت النظريات التي تناولت السلوك العدواني والتي قامت بتفسيره ، واختلفت في تفسيراتها تبعاً لاتجاه المدرسة التي ينتمي إليها الباحث في السلوك العدواني.

ويعتبر العدوان عند الأطفال الصغار استجابة طبيعية وعرضاً عادياً، حيث نلاحظه بكثرة على شكل غضب وصراخ ومشاجرات تعبر عن حاجة الطفل إلى حماية أمنه أو سعادته أو فرديته، أو تعبير عن محاولة لتذليل العقبات التي تواجه أو تقف في سبيل تحقيق رغباته، ولهذا يكون العدوان ضرورياً لحفظ التوازن الشخصي، ويساعد على نمو الذات والاستقلالية.

ومما لا شك فيه أن العدوانية ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعددة متنوعة، وتأخذ صوراً مثل التنافس في العمل والتجارة والتحصيل الدراسي واللعب، أو التعبير باللفظ، أو العدوان البدني، وقد يعبر عنها بالإهلاك وبالحرق أو الإتلاف لما يحب البشر، وهو مظهر سلوكي يأخذ طريقه إلى التعبير الفردي أحياناً (كسلوك الشخص المتجه إلى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد أو الجماعات أو الأشياء)، أو التعبير الجماعي أحياناً أخرى (كسلوك الجماعة المشترك والمتجه إلى إيقاع الأذى بغيرها)، فالأفراد يتصارعون، والعائلات أو القبائل تعتدي على جاراتها والدول تتصارع فيما بينها، فالعدوان البشري حقيقة قائمة عرفها الإنسان منذ الأزل. (إبراهيم، عبدالحميد، 1994م، ص: 38)

ويمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، تكاد تشمل العالم بأسره ولم يعد العدوان مقصوراً على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات، بل ويصدر أحياناً من الدول والحكومات، ولم تفلت الطبيعة من شر العدوان المتمثل في إبادة بعض عناصرها أو تلويث البعض الآخر، وسواء كان التعبير عن السلوك بالعنف أو الإرهاب أو التطرف، فإنها جميعاً تشير إلى مضمون واحد هو العدوان. (سعد المغربي، 1987م، ص: 25)

مما سبق يتضح أهمية ظاهرة السلوك العدواني لدى الأطفال، وخطورتها في نفس الوقت، ولذلك يريد الباحث إلقاء الضوء على هذه الظاهرة ودراستها، لما لها من أهمية، وتفاعلات عديدة في مجال مختلفة، وما لها من أبعاد أخرى في مراحلة الطفولة المبكرة أطفال رياض الأطفال.

1-مفهوم السلوك العدواني :

توجد العديد من التعاريف لهذا السلوك نذكر

يعرفه بص Buss (1961) بأنه : " سلوك يصدره الفرد لفظيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشر ناشطا أو سلبيا و يترتب على هذا السلوك إلحاق الأذى البدني أو المادي بالشخص نفسه صاحب السلوك العدواني أو بالآخرين". (أحمد بدوي زياد، 2001م، ص: 36)

كما يعرف على أنه أحد ميكانيزمات الدفاع التي يلجأ إليها الفرد وهو إيقاع العقاب على الغير أو عقاب الذات أو رمز لها، والعدوان ربما يكون مباشرا أو غير مباشر، بالجسم أو اللفظ، بالكيد أو التشهير، بالنقد أو التهديد أو بالعصيان، بمخالفة العرف أو التقاليد أو بالخروج عليهما، والعدوان في الأغلب الأعم المصحوب لشحنة انفعالية غاضبة وينشأ نتيجة إحباط فعلي أو توقع لو يهدد أمن الفرد. (أبودلو، جمال، 2009م، ص: 206)

أيضا هو أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين، أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين، فالعدوان سلوك وليس انفعال أو حاجة أو دافعا.

فقد أشار كل من (ميلر ودنفر) إلى أن هنالك خمسة محكات أساسية نستطيع من خلالها تعريف العدوانية و تحديدها، وهذه المحكات هي :

نمط السلوك.

شدة السلوك.

درجة الألم أو التلف الحاصل.

خصائص المعتدي.

نوايا المعتدي. (الختاتنة سامي محسن، 2013م، ص:161)

يعرفه فيشباخ : هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء شخص آخر أو إتلاف شيء ما وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء.

تعريف البرت باندورا : هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني. (عدنان، 2006م، ص: 9)

تعرف مؤسسة اليونسكو العنف على أنه استخدام الوسائل التي تستهدف الإضطرار بسلامة الآخرين الجسدية أو النفسية، أو الأخلاقية. (عبادة، أبو دوح، 2008م، ص: 21)

ويعرفه راتب : هو فعل يهدف إلى إيذاء الاخرين أو تلاف ممتلكاتهم بشرط توافر النية لإيقاع الأذى. (أسامة كامل راتب، 2000م، ص: 27)

النشأة التاريخية للسلوك العدواني :

ظهر العنف منذ القدم، ولزال يظهر في وقتنا هذا بأشكاله المتعددة التي تهدد أمن وسلامة وإستقرار الفرد نفسيا كان أو جسديا، وقد وجد العنف منذ أول حدث للصراع بين البشر، والمتمثل في الخلاف بين " **قابيل وهابيل** " وشهدت البشرية أحداثًا كثيرة تميزت بالعنف.

كما يرجع ظهور العدوان إلى ظهور البشرية نفسها، فالناس استخدموا منذ مطلع التاريخ لونا أو آخر من ألوان العدوان.(عبد الرحمن العيسوي، 2000م، ص: 13)

فالعنف و العدوان إذًا سمة من سمات الطبيعة البشرية، وعلى مدى التاريخ نجد إثباتات وشواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف أو العدوان استجابة لانفعالاته من الغضب.

ويؤكد " **محمد نجيب** " إن المصدر الأساسي للعنف في تاريخ البشرية كان محاولة للتسلط، والتي جاءت بأشكال متعددة، سواءً تسلط الفرد على الآخر أو تسلط طبقة على مجتمع، وكذلك تسلط مجتمع أو إقليم على مجتمع آخر.

(محمود سعيد إبراهيم الخولي، 2006 ، ص: 19)

أما في العصر الحديث بات العدوان ظاهرة سلوكية واسعة الإنتشار تكاد تشمل العالم بأسره، إذ لم يعد مقصورا على الأفراد فقط إنما اتسع نطاقه ليشمل بعض الجماعات في

إطار المجتمع الواحد، وكذا بعض المجتمعات في عمومها، بل ويصدر أحيانا من الدول والحكومات وهو ما يلاحظ في مختلف أشكال العنف والإرهاب والتطرف التي تسود مناطق كثيرة من العالم. وحتى الطبيعة لم تفلت من شر العدوان البشري في إبادة بعض عناصرها أو تلويثه. (سيد معتز عبد الله، دس، ص: 109)

إن معظم الأطفال في سن مابين 3-7 سنوات يحرزون تقدما في اتجاه زيادة ضبط العدوان، فبينما طفل السنتين يحل الخلاف بضرب الشيء الآخر، فإن طفل الأربعة يميل بشكل جيد إلى حل المشكل عن طريق الحوار، ومع أن المشاجرات (القيام بأفعال عدوانية) تحدث في هذا العمر إلا أنها تكون مختصرة، أما إذا استمر الطفل الكبير في خوض المشاجرات والقيام بأفعال عدوانية شديدة، فإن على الآباء أخذ ذلك على محمل الجد وأن يستخدمو أساليب عمل سريعة وفعالة لكبح هذه العدوانية. (داود نسيمة، 1989م، ص: 353)

ويسمى العدوان الموجه نحو الآخرين سادية، وعندما يرتد إلى صاحبه يسمى مازوشية، والعدوان متعلم ومكتسب عن طريق التعلم والمحاكاة نتيجة للتعلم الاجتماعي، حيث أن الطفل يتعلم الاستجابة لمواقف بطرق متعددة قد تكون بالعدوان أو التقبل، وهذا يرجع إلى نوعية العلاقات داخل الأسرة وطبيعة العوامل المؤثرة فيها. (زكرياء الشربيني، 2000م، ص: 73)

بعض المفاهيم المرتبطة بالعدواني :

تتداخل بعض المصطلحات والمفاهيم بمصطلح العدوان، لدرجة أّنه لا يمكن تفسير

العدوان والوقوف على مظاهره دون الرجوع إليها، نذكرها فيما يلي:

3-1- العنف :

هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات، وهو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير.

(العقاد عصام عبد اللطيف،2001 م، ص: 100)

3-2- الفرق بين العنف والعدوان :

أثار مفهوما العدوان والعنف جدلا حول مطابقتهما أو إختلافهما في المفهوم.

فمن حيث اقتران العنف بالعدوان يذهب" طريف شوقي "عام (1994) إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان، وأن العدوان أكثر غموضية من العنف، و أن كل عنف يعد عدوانًا والعكس صحيح. (حسين علي فايد، 2005م، ص: 84)

ويضيف **"الزايدي"** إلى أن مفهوم العنف يندرج تحت مفهوم العدوان و أن العنف جزء من العدوان و شكل من أشكاله، سواء كان ذلك العدوان على الأفراد أم الممتلكات أم المجتمع، لكن العنف يظهر جليًا بأّنه سلوك عدواني مستمر.

(عبد الله أبو عواد الشهري، 2008م، ص: 84)

من خلال ماسبق نجد أنه من الصعب التفرقة بين المصطلحين، كما نستنتج أيضا أن العدوان أوسع وأعمق، وما العنف إلا جزئ من الأجزاء تندرج ضمن مصطلح العدوان.

3-3- العداء :

ويقصد به شعور داخلي بالغضب والكراهية موجهٌ نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، فهو استجابة تنطوي على المشاعر العدائية للأشخاص والأحداث.

(عبد اللطيف العقّاد، 2001م، ص: 100)

3-4- الغضب :

يمثل الغضب الإستجابة الانفعالية المتزايدة، وغالبا ما تنظم على نحو عدواني بطرق لفظية وبدنية وبصفة خاصة حسبما يهدد أو يهاجم الشخص، حيث يعد الغضب المكون الانفعالي أو الوجداني للسلوك العدواني، فهو يشتمل على الاستثارة الفيزيولوجية والاستعداد للعدوان، خاصة العدوان الغاضب.

ويعبر عن العدوان بشكل لفظي أو بدني، في حين أن التعبير يأخذ أربعة أشكال هي إدخال وقمع الغضب وإخفاء الضغائن، وإخراج التعبير عن الغضب بطريقة سلبية غالبا ما تكون عدوانية بعيدة عن الفرد.

ليس بالضرورة أن يحول الغضب إلى سلوك عدواني بطريقة حتمية، كما قد لا يحدث السلوك العدواني نتيجة الغضب، وإن كان في بعض الأحيان قد يكون تعبيرا عن ذلك. (فايد حسين علي، 2006م، ص: 81-82)

3-5- الشجار :

إن العدوان غير الشجار، فالشجار ينطوي على جدال ونقاش ومحاورة غاضبة، وينتج كفعل مشترك بين اثنين، بينما العدوان فعل فردي. ويبدأ الشجار بهجوم استفزازي من شخص على آخر يحتدم بينهما الموقف، بينما العدوان هو هجوم فرد على فرد آخر يأخذ دور المدافع أو المنسحب، وكل من الشجار والعدوان ينطويان على شحنة انفعالية ويرتبطان ببعضهما، والشجار بين الأطفال سببه أن الطفل البادئ لا يعرف كيف يقيم علاقات اجتماعية أكثر نضجا وقيمة في أنه يعلم الطفل بطريقة عملية، ماذا يقبل غيره من الأطفال وماذا يرفض. (زكريا الشربيني، 2000م، ص: 82)

أسباب السلوك العدواني :

لقد إهتم علماء النفس بدراسة أصل أو منبع العدوان، ووجدوا أن هنالك أسباب بيولوجية وأخرى بيئية، وأن هناك رابطة، وإن شئت فقل، تفاعلا بين العوامل أو المؤثرات البيولوجية والظروف البيئية أي تأثير وتأثر أو تأثير متبادل أو أخذ وعطاء، يؤيد وجود قوى أو مؤثرات بيولوجية أن حدوث تغيير من الهرمونات في عملية التمثيل الغذائي يؤثر في السلوك العدواني. (عبد الرحمن العيسوي ، 2000م، ص: 13)

الأسباب النفسية :

الحرمان و الاحباط و الانفعالات الشديدة كالغضب والخوف الصدمات النفسية السادية والتعصب ودافع القتال. (سري إجلال محمد، 2003م، ص: 43)

الأسباب الاجتماعية :

التنشئة الاجتماعية الخاطئة منها أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية كالإهمال، القسوة، العقاب، غياب الأب عن الأسرة، البيئة العدوانية، الرفض الاجتماعي والشعور بالتهديد. (سري إجلال محمد، 2003م، ص: 45)

كما يجب التعرف على أهم الأسباب التي تدفع الأطفال إلى التصرف بعدوانية وهي كالتالي :

الكبت المستمر :

أن الطفل الذي يعاني من الكبت من قبل الأسرة والمدرسة فإن هذا يدفعه إلى التخفيف وإخراج الطاقة الكامنة لديه لتظهر على شكل عدوان مادي أو معنوي.

الشعور بالنقص :

أن شعور الطفل بالنقص سواء أكان بالناحية الجسمية أم العقلية قد ينعكس على سلوكه تجاه الآخرين.

الفشل والإحباط المستمر :

أن الفشل المتكرر في شؤون الحياة يؤدي إلى التصرف بعدوانية كردة فعل تجاه ذلك.

تشجيع الأسرة على العدوان :

هناك بعض الأسر تشجع على العنف والعدوانية في التعامل مع الناس ويظهر ذلك على أبنائهم من خلال تعاملهم مع الآخرين. (عبيدات روحي، 2005م، ص: 1)

عندما يشعر الأطفال بالتهديد، قد يكون ردّهم بالعدوانيّة.

فالضرب أو القضم أو القر ص قد يكون بالنسبة إليهم الخيارات الوحيدة المتوفّرة، ويكون الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلّم أكثر عرضة للعدوانيّة، لأنهم لا يقدرون على تنفيذ المطالب التي تطلب منهم، وهم غالباً لا يفهمون ما يريده الآخرون، ولا يمتلكون المهارات الكلامية أو الاجتماعية اللازمة للردّ بأي طريقة أخرى. (جايسون، دينا، 2013م، ص: 63)

5-النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني نتيجة لتعدد أشكال العدوان ودوافعه، وسنعرض بعض هذه النظريات.

5-1- النظرية البيولوجية:

يعتبر ممثلي هذا الإتجاه أن السلوك العدواني يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم، زادت نسبة حدوث السلوك العدواني.

(سامي محسن الختاتنة، 2008م، ص: 165)

تركز على العوامل البيولوجية للكائن الحي مثل الصبغيات والهرمونات والغدد الصماء والأنشطة الكهربائية في المخ التي قد تكون مثيرة للعنف.

(زيادة، أحمد رشيد، 2007م، ص: 27)

يرى أصحاب هذه النظرية أن البناء الجسمي للعدوانيين يميل إلى البدانة مما يجعلهم يميلون للشراسة والعنف، فمنهم من أرجعها إلى هرمونات الذكورة والتي تفرز بصورة كبيرة، والبعض أرجعها إلى أن الناقلات العصبية الكاتيكولامنية و الكولينية اللتان تشتركان في إحداث العنف، بينما السيروتوتين والجايا أمنيو بيوتريك G. E. A تقوم بتثبيت العدوان وتضعفه، كما لوحظ حديثاً أن نقص السيروتوتين يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة وزيادة العدوان لدى الحيوانات. (شرين المصري، 2006م : ص42)

وتؤكد هذه النظرية أن العدوان ينتج عن إيعاز من الفص الجبهي والجهاز الطرفي لدى الإنسان وقد أثبتت التجارب أن في حالة الاستئصال لبعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ يودي إلى خفض التوتر والغضب والميل إلى العنف. (مطهر عبد الكريم العبيدي، 1999، ص: 37)

إذ أن القوة العضلية عاملا بيولوجيا أخر يودي إلى ظهور الاستجابة العدوانية إذ أنها تساهم في العدوان. (فواز عبد الحميد عبد القادر، 1996م، ص: 17)

2-5- نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد أن العدوان سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدائية الموجودة داخل الإنسان يجب إشباعها تماما كالطاقة الجنسية التي تلح في الإشباع ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب أو الإيذاء أو اعتدى على نفسه بالإهانة والتحقير ،فينخفض توتره النفسي ويعود إلى اتزانه الداخلي.

(زيادة، أحمد رشيد، 2007م، ص: 28)

وكما ترى المدرسة أيضا أنه توجد غريزة حب الحياة (الليبدو) أو توجد غريزة الموت، وأن جزءاً من هذه الغريزة يحول تجاه العالم الخارجي ويأتي إلي الضوء كنزعة وتدمير، وما السادية والماسوشية إلا أمثلة على تحالف نزعتي الليبدو والعدوان معاً، وتعد نزعة التخلص من النفس هي أعظم عائق ضد الحضارة ، فالحضارة هي نظام يخدم الليبدو الذي يهدف إلي دمج أفراد البشر في بيت واحد وبعد ذلك في أمم ثم في جماعات وهم في وحدة عظيمة هي أمة الإنسانية.

وحيث يرى فرويد أن العدوان يمثل غريزة الموت التي تستهدف تحويل المادة العضوية إلي مادة غير عضوية ، أي تعمل على فناء الكائن الحي الإنسان ، وهي تقابل غزيرة الحياة التي تعمل عن طريق دوافع الحب الجنسي ، وما يحتويه كل منهما من طاقة تعمل على حفظ حياة الكائن الحي واستمراريته ، فيسعى إلى التغلب على العقبات عن طريق الاعتداء على الآخرين (سادية)، فإذا فشل اتجه عدوانه نحو ذاته (ماسوشية). (حافظ ، قاسم، 1993م، ص: 5)

3-5- نظرية الإحباط :

يطلق عليها البعض فرض الإحباط –العدوان- ومن أنصار هذه النظرية فرويد أيضاً ثم تلاه دولارد (Dollard) وآخرون والذين افترضوا أن السلوك العدواني يسبقه دائماً حدوث إحباط سيؤدي إلي سلوك عدائي. (عبد السلام عبد الغفار، 1977م، ص: 112)

ويحدث العدوان نتيجة احباطات يواجهها الفرد، وهذه الأخيرة تقوم بالتحريض على القيام بالسلوك العدواني مما يجعل الفرد يلجأ إلى سلوكيات عدوانية موجه نحو المصدر المسبب للإحباط.

(زيادة، أحمد رشيد، 2007م، ص: 29)

يرى أنصار هذه النظرية أن العدوان لدى الفرد دالة لكمية الإحباط الذي يعانيه فهو يتوقف على شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة، ومدى إعاقة تلك الاستجابة، وعدد المرات التي أحبطت فيها، فالاستجابات العدوانية تكون عالية في معارج الاستجابات للإحباط، والسبب في هذا أن السلوك العدواني يكون في أغلب الأحيان وسيلة فعالة للتغلب على التدخل. (كونجر وآخرون، 1970م، ص : 386)

وهذه النظرية اعتبرت أن الإحباط سبب العدوان، وأن العدوان تزداد شدته كلما اشتد الشعور بالإحباط، وأن الظروف الخارجية التي تحدث الإحباط هي التي تفجر العدوان وتولده، سواء كان عدوان مباشر في مواجهة مع العامل المحبط، أو غير مباشر في صورة انتقامية أخرى. (حمودة، 1993م، ص: 24)

وتؤكد هذه النظرية على أن العدوان أمر ناجم عن الإحباط ، أي أن الإحباط يؤدي إلي وجود دافع للعدوان ، وهذا بالطبع يقود إلي سلوك عدواني مباشر ، ويرى أنصار هذه النظرية أن العدوان عبارة عن رد فعل طبيعي لما يواجه الفرد من إحباطات متعددة ، فالإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري أن تصرف بأسلوب أو بآخر ، حتى يشعر الفرد بالراحة منها ، ومن أساليب التخفيف من هذه الطاقة السلوك العدواني ، واعتبروا العدوان استجابة فطرية للإحباط، ثم تعدلت فروض هذه النظرية، بحيث أكدت أن الإنسان قد يتعدى بالعدوان دون إحباط ، وعلى ذلك فالإحباط يؤدى إلي العدوان في وجود شرطين هما

الشرط الأول :

العدوان يحدث إذا كان الإحباط يحدث بطريقة متعسفة ولا معنى لها.

الشرط الثاني :

عندما يكون العدوان فعالاً في التخلص من العقبات التي تعترض طريق إشباع الحاجات.

والإحباط لا يؤدي إلي العدوان إلا إذا كان العدوان يلقى من الوالدين أثناء عملية التطبيع الاجتماعي شيئاً من الإثابة والتدعيم. (مختار، 1999م،ص: 63)

5-4- النظرية السلوكية :

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تمّ تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط.

وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية «جون واطسون» حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي. (أحمد عدنان، 2006م، ص: 21)

هو سلوك متعلم إذا ارتبط بالتعزيز فإذا اعتدى الأخ الأكبر على أخيه الأصغر وحصل على ما يريد فإن احتمال تكرار السلوك العدواني يقوى. (زيادة، أحمد رشيد، 2007م، ص: 30)

5-5- نظرية التعلم الاجتماعي :

إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعتبر باندروا هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث تقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسية :

نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقيد.

الدافع الخارجي المحرض على العدوان.

تعزيز العدوان.

ويؤكد باندورا وهوستون (1961م) على أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة هذا السلوك وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون.

ويشير كلاً من هوستون وباندورا (1961م) إلى أن الأطفال يكتسبون نماذج السلوك التي تتسم بالعدوان من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية بمعنى أن الأطفال يتعلمون الأعمال العدوانية عن طريق تقليد سلوك الكبار.

ويضيف البعض أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها أو عن طريق تعزيز السلوك العدواني لمجرد حدوثه.

وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ولكن أيضاً بوجود التعزيز وأن تعلم العدوان عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافأة التي تلعب دوراً هاماً في اختيار الاستجابة بالعدوان وتعزيزها حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط، وقد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع العدوان لدافع محبط أو مكافأة محسوسة أو إزالة مثير كريه أو تعزيز معنوي مثل ملاحظة مكافأة أخررن على عدوانهم على تقدير الذات.

(عواض، 2003م، ص: 57-58)

كما أن هنالك دراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في إكتساب السلوك العدواني، حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط.

(سامي محسن الختاتنة، 2008م، ص: 165)

قياس السلوك العدواني :

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك وذلك لأن هذا السلوك معقد إلى درجة كبيرة، فطرق القياس مختلفة وهي دون شك تعتمد على النظرية التي يدرس الباحث سلوك العدوان في ضوئها.

ومن طرق قياس السلوك العدواني:

الملاحظة المباشرة.

قياس السلوك من خلال نتائجه.

المقابلة السلوكية.

تقدير الأقران.

اختبارات الشخصية.

تقدير المعلمين (قوائم التقدير). (خولة أحمد يحي، 2000 ،ص: 190)

إن أهم ما يوجه لقياس السلوك العدواني من نقد هو ما أسماه أحمد عبد الخالق مشكلة التشويه الدافعي - أي الخداع المتعمد من قبل المفحوصين - وتغيير الاستجابة على المقياس وتزييفها لدافع معين أو ليبلغوا حاجة في صدورهم، فالفرد يستجيب للمقياس بطريقة معينة بحيث يقدم فيها نفسه في صورة مقبولة وجذابة، وذلك حتى يحدث انطباعا حسنا و أثرا جيدا من جانب مطبق المقياس، وتسمى هذه العملية بالتأثير الواجهي أو الدفاعي وهي جهد متعمد لدى الفرد لتقديم صورة محببة عن نفسه وحسنة التوافق، فتأتي استجابته متمشية مع المرغوبية الاجتماعية.

لهذا يعتمد على تقديرات الآخرين عند قياس السلوك العدواني، ولا نعتمد على التقارير الذاتية لأن ذلك

يبعدنا عن تزييف استجابات المفحوصين التي تتماشى مع المرغوبية الاجتماعية.

ومن بين من يمكن اختيارهم عند تقدير السلوك العدواني كل من الآباء والأقران والمعلمين، ولكن

يتميز المعلمون عن غيرهم في تقدير السلوك العدواني لعدة أسباب منها ما يلي :

هؤلاء المعلمين لهم فرصة كبيرة لملاحظة سلوك التلميذ عن قرب و لمدة طويلة.

الخبرة الطويلة في مجال العمل المدرسي.

أما بالنسبة لاستبعاد الوالدين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والزملاء والإداريين فيرجع إلى

الأسباب التالية :

الوالدين :

رفض كثير من الوالدين الإقرار بوجود سلوك عدواني لدى أبنائهم مما سيكون له الأثر الأكبر في موضوعيتهم.

الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين :

وذلك لأن دورهم ينحصر في حدود متطلباتهم الوظيفية.

الأقران (الزملاء) :

حيث أنه غالبا ما يحدث تشويه في استجاباتهم، وذلك خوفا من أن ذلك قد يضر

بزملائهم، أو قد يكون له عواقب وخيمة عليهم، أو لخوفهم من معرفة زملائهم بذلك أو أن الصداقة حميمة بينهم قد تمنعهم من التصريح بذلك، وهذا وقد أكد بص وبيري بقولهما "أننا نجد كثيرا من الأطفال والمراهقين يرفضون في مقاييس السلوك العدواني التي يطلب فيها تسمية القرين تحديد زملائهم العدوانيين وذلك لما بينهم من علاقات اجتماعية قد تمنعهم من ذكر ما يسيء إليهم".

(عبد الرحمن سيد سليمان وآخرون، 2006 ، ص: 487-488)

الوقاية من السلوك العدواني وعلاجه :

الوقاية :

يقول الدكتور مصطفي عبد المنعم أخصائي نفسي بالمركز المصري الكندي : " تتشكل شخصية الطفل حسب البيئة المُحيطة به، فإذا نما في بيئة تحض على العنف والعدوان أو أحد أفراد الأسرة يتسمون بالعدوانية يصبح كذلك، والعكس".

ويتابع : "يكتسب الطفل العدوانية نتيجة ملاحظة شخص ذو مرتبة عالية بالنسبة له يقوم بذلك وبالتالي يتولد لديه أو يترسخ في أذهانه بأن هذا السلوك حسن وليس سيء، أو عندما يوجد هناك عائق يعوق تلبيه احتياجاته أو الوصول إليها، أو نتيجة أنتياب الفرد بالتوتر الشديد والقلق نتيجة عوامل خارجية مما يفقد الطفل قدرته على الاتزان والتكيف ويغير نمط سلوكه وشخصيته ويصبح عدواني."

وأفادت دراسات أن الأطفال الذي ينشأون في بيئة يتغيب عنها الأب لفترات طويلة، تظهر عليهم علامات التمرد والعدوانية على الآخرين بحسب قوله.

ويشير إلى أن الميديا الإعلامية سواء تلفاز أوسينما أو إنترنت تمثل مصدر المعرفة التي يلجأ إليها الطفل للإطلاع على مجريات الأحداث، لافتا أنها أخذت طابع آخر عكس المتعارف عليه قديما سواء في برامج الأطفال أو أفلام الكارتون حيثُ أصبحت مشبعة بالكثير من مشاهد العنف وخاصة أفلام الكارتون التي يتردد عليها الكثير من الأطفال، ومن هنا يبدأ الطفل في تعلم واكتساب الأفعال العدوانية، كما أنها ساهمت بشكل فعّال في نمو ثقافة العنف والعدوان في المجتمعات.

ويقدم أخصائي السلوك النفسي نصائح وقائية لعلاج مشكلة العدوان عند الطفل كمايلي :

تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال مثل التسيب وعدم الانضباط والتسامح الزائد من ناحية الاباء.

تجنب مشاهدة الطفل التلفاز أو برامج الكارتون التي تحتوي على مشاهدة العنف.

تنمية ثقته بنفسه، والتخلص من كل مايثير خوفه وقلقه.

تجنب الشجار العائلي أما الأطفال.

تشجيع الطفل على ممارسة الأنشطة الرياضية التي تساعده في التخلص من حالات القلق والتوتر التي قد تنتابه من وقت لآخر.

تخصيص وقت فراغ للعب مع الأطفال، والتحدث معهم حول مشاكلهم مع المدرسة (الروضة) أو الواجبات المدرسية (الروضة).

تعزيز السلوكيات الإيجابية المرغوبة.

المساواة بين الأخوة في المنزل وعدم التفرقة في المعاملة.

استخدام العقاب فهو من الطرق الفعالة في علاج السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة، والمقصود بالعقاب هنا استخدام العزل ومنعه من ممارسة الأنشطة الاجتماعية المعززة لديه كمشاهدة التلفاز أو الجلوس أمام الكمبيوتر، وتجنب العقاب الجسدي.

تنمية مهارات التواصل الاجتماعي عند الأطفال. (http://alwafd.org)

العلاج :

من أساليب علاج السلوك العدواني ما يلي :

التعزيز التفاضلي :

ويشتمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكات الاجتماعية المرغوب فيها، وتجاهل السلوكات الاجتماعية غير المرغوب فيها، وقد أو ضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء، ففي دراسة قام بها براون و إليوت استطاع الباحثان تقليل السلوكات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة خلال اتباع المعلمين لهذا الإجراء، حيث طلب منهم الثناء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع أقرانهم، وتجاهل سلوكاتهم عندما يعتدون على الآخرين. (خولة أحمد يحي، 2000م، ص: 191)

فلا يعطى أي اهتمام على الإطلاق لتصرفات الطفل العدوانية إلا إذا ترتب عليها تهديد جدي لسلامة الآخرين الجسمية ، لأنه وبتجاهل سلوكاته العدوانية تكون متأكدا من أنك لا تعزز هذا السلوك دون قصد منك عن طريق انتباهك له. (هدى الحسيني، 2007م، ص: 39)

ولكي يكون التجاهل فعالا، أي لكي يؤدي إلى النتيجة المرجوة وهي انطفاء السلوك السلبي فلابد من توافر شروط منها :

الانتظام والاتساق في تطبيق طريقة التجاهل فمن المعروف أن التجاهل-خاصة بعد أن يكون الطفل قد اعتاد الانتباه من الآباء- سيؤدي في بداية تطبيقه إلى ما يسمى بفترة الاختبار وفي خلال هذه الفترة -التي قد تمتد أحيانا أياما أو أسابيع- قد يتزايد السلوك غير المرغوب فيه أكثر مما كان عليه من قبل.

هذا التزايد شيء يقوم به الطفل ليتأكد من أن النمط القد ر من الاستجابات والاهتمام مازال ممكنا. و لهذا فإن علماء الصحة يحذرون بشدة من التراجع في هذه الفترة الاختبارية عن استخدام التجاهل ويرون أنه لابد من الانتظام والاستمرار فيه.

اللغة البدنية الملائمة : عند تطبيق التجاهل تجنب الاحتكاك البصري بالطفل، والتفت بعيدا عنه حتى لا يرى تعبيراتك.

ابعد نفسك مكانيا ، أي لا تكن قريبا منه خلال ظهور السلوك الذي أدى إلى استخدامك التجاهل ! إن مجرد القرب البدني يعتبر تدعيما للسلوك غير ا لمرغوب فيه، وغالبا ما سيتوقف الطفل (عن عويله مثلا) إذا كان متأكدا من أن أحدا لا يسمعه أو يراه. احتفظ بتعبيرات وجهك محايدة فاختلاس النظر للطفل، أو إظهار الغضب ، أو وقوفك أمامه مترقبا أن ينهي تصرفاته كلها تفسد من التجاهل المنظم ، لأنها تكافئ الطفل بالانتباه لأخطائه.

خلال فترة التجاهل ينبغي ألا تدخل في حوار أو جدل مع الطفل. يجب أن يكون التجاهل فوريا ، أي حالما يصدر السلوك غير ا لمرغوب فيه. (ابراهيم عبد الستار وآخرون، 1993م، ص: 79-80-81)

الحرمان المؤقت من اللعب :

ويستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود طفل عدواني مع زملائه بحيث يلحق بهم الأذى في الحصص والألعاب الجماعية، وقد استخدم **بريسكلاد وجاردنر** هذا الإجراء مع طفلة عمرها ثلاث سنوات تحب الصراخ ورمي الأدوات وإيذاء الآخرين من زملائها وكانت النتيجة تقليل سلوك العدوان عند الطفلة من % 45 إلى % 41 بعد هذا الإجراء. (خولة أحمد يحي، 2000م، ص: 191).

العقاب :

يتضمن العقاب إيقاع أذى -لفظي أو بدني- أو إظهار منبه مؤلم أو منفر عند حدوث السلوك غير المرغوب فيه أو الدال على الاضطراب، ومن أمثلة العقاب الضرب، والحرمان من

التفاعل الاجتماعي، وزجر الطفل، والصراخ في وجهه وحرمانه من لعب. وتعتبر الأساليب التي يستخدمها المدرسون أمثلة إضافية على ذلك، فطرد التلميذ من الفصل أو إنقاص درجاته عندما يظهر سلوكا غير محبب هي أنواع من العقاب. (ابراهيم عبد الستار وآخرون، 1993م، ص: 76)

تقليل الحساسية التدريجي :

ويتضمن هذا الأسلوب تعليم الطفل العدواني وتدريبه على استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الاجتماعية اللازمة، مع تدريبه على الاسترخاء، وذلك حتى يتعلم الطفل كيفية استخدام الاستجابات البديلة وبطريقة تدريجية، وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني. (خولة أحمد يحي، 2000م، ص: 191)

التعاقد :

العقد عبارة عن موافقة متبادلة تنص على التزامات كل طرف اتجاه الطرف الآخر، والظرف الذي يتم فيه تنفيذ هذه الالتزامات و يجعل التوقيعات واضحة، وتمكن جميع الأطراف المشتركة من معرفة التكاليف والمنافع من جراء قيامهم بتلك الالتزامات ويتكون العقد الجيد لتغيير السلوك من العناصر التالية :

التواريخ المتعلقة بالموضوع :

إذ أن كل عقد يجب أن يحدد تاريخ بدايته، وموعد نهاية الالتزام به، وإذا ما كانت بعض عناصره قابلة للمناقشة.

السلوك المستهدف تغييره :

فالذي ستقوم به أنت والطرف الآخر لتنفيذ الاتفاق هو الهدف من التعاقد، والهدف هنا من العقد هو محاولة تحقيق سلوك أقل عدوانية، أو سلوك يسهل السيطرة عليه. (أرنولد جولد اشتاين، 1996م، ص: 132-133)

النمذجة :

تعتبر طريقة النمذجة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني، ويتم ذلك من خلال تقديم نماذج لاستجابات غير عدوانية للطفل، وذلك في ظروف استفزازية ومثيرة للعدوان، ويمكن القيام بمساعدة الطفل عن طريق لعب الأدوار من أجل استجرار سلوكات غير عدوانية، ويمكن تقديم التعزيز عند حدوث ذلك من أجل منع الطفل من إظهار السلوك العدواني في الموقف. (خولة أحمد يحي، 2000م، ص: 192)

السلوك العدواني لدى الأطفال :

تعتبر السنة الأولى من حياة الطفل فترة نمو حرجة، فالطفل يبدأ حياته وهو مزود بالشيء القليل من الاستجابات الانفعالية للإشارات ومن الصعب تحديد العمر الذي تبدأ فيه النزعات العدوانية في الظهور لدى الطفل، ولكن على كل حال يظهر العدوان في مرحلة مبكرة من النمو.

العدوان في مرحلة الرضاعة من الولادة حتى نهاية العام الثاني :

مرحلة الرضاعة :

يبدأ الرضيع بعض ثدي أمه حين تظهر أسنانه وهو سلوك قد يكون غير مقصود أو ناتجا عن إحباط نقص اللبن لأنه لا يستطيع أن يستخدم وسائل رمزية مقنعة.

وعندما يقترب الطفل من نهاية عامه الأول، يحاول أن يجرب إيذاء الآخرين، فعندما يغضب من أمه نجده يحدق فيها بنظرة خانقة، وقد يشد شعرها ويمكن تلخيص مظاهر الغضب عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي:

منذ الميلاد إلى 12 شهرا :

صراخ، بكاء عال، وضرب الأذرع والأرجل.

في سن 15 شهرا :

يقذف بالأشياء وأهم ما يستثير غضبه التدخل في مناشطه الجسمانية.

في سن 18 شهرا :

انفجارات في الغضب، يصرخ ويبكي ويطرح نفسه أرضا ويضرب ويرفس ويدمر الأشياء، خشن، عنيف مع الأطفال أو الحيوانات.

في سن 21 شهرا :

يشد الشعر، يصرخ ويبكي لعجزه عن التعبير، بالكلام عن رغباته.

العدوان في مرحلة الطفولة المبكرة (من عامين – 6 أعوام) :

-ونحن في دراستنا نكتفي بفئة 5 سنوات- ينشأ العدوان حين يكتشف الطفل أنه يستطيع أن يجعل الآخرين يسايرون رغباته أي أنه يحصل على الإثابة من البيئة الاجتماعية بالإيذاء وعلى ذلك تتحدد أنواع الأساليب التي يتعلمها الطفل بنوع الاستجابات التي تصدر عن الوالدين وغيرهما.

ويمكن تلخيص كل ماسبق كالآتي :

في سن العامين :

يضرب الطفل غيره من الأطفال، يفسد نظام البيت ولا يدمر الأشياء، وقد يرغب في العض كأسلوب أولي في الهجوم والدفاع عن نفسه.

(وفيق صفوت مختار، 1999م، ص: 55-56)

في سن عامين ونصف :

يهاجم غيره من الأطفال في عدوان وتعمد للإيذاء، شديد التدمير للأشياء.

في سن 3 أعوام :

تكثر لديه نوبات الغضب، فيدفع ويضرب الآخرين خلال هذه النوبات، كما قد يضرب الأرض بالقدمين ويرمي نفسه عليها ويصاحب ذلك بكاء وصراخ.

في سن 4 أعوام :

يلجأ الطفل إلى الاحتجاج اللفظي بدلا من الهجوم على الفور والأهم من ذلك هو أن المشاعر العدوانية تتخذ مظهر اللعب.

في سن 5 أعوام : بالاضافة إلى ما سبق قد يأتي بأساليب كلامية كالتهديدات مثلا بقوله: "سأضربك" ويقاوم التوجيهات بقوله : "لن أفعل هذا".و السلوك العدواني سلوك يحمل الضرر إلى كائنات أخرى من الإنسان أو الحيوان، فالطفل قد يؤذي طفلا آخر ينزع لعبته من يديه، وقد يفعل ذلك في مشاجرة حول ادعاء حق ملكية شيء ما وقد يفعل الشيء نفسه إذا، طلبت المعلمة أن تنزع جميع اللعب من الأطفال وتوضع في مكان آخر. بل قد يفعل الشيء نفسه مع أحد والديه خلال اللعب مع أي منهما. (الهمشري، الجواد، 1997م، ص: 21)

خلاصة :

الطفل الصغير كالعجين المرن تشكل شخصيته جميع العوامل البيئية والأسرية المحيطة به، لذا على الآباء أن يكونوا على وعي كامل بأن سلوكياتهم السلبية تؤثر على الطفل وتنمي له بعضلاالنزعات العنيفة، ويجب على الأم أن تهتم بأي سلوك طارئ على طفلها وخاصة إذا ظهرت على الطفل العدوانية والعنف الزائد فحينما تكون البيئة خالية من المشاجرات و الغضب و سرعة الانفعال و العدوان تنمو لدى الطفل عادات المسالمة و التحفظ في السلوك، كما يتميز العدوان بالقوة بين الأطفال الذين يسعون وراء السلطة و السيطرة.

الفصل الثاني:الطفولة

تمهيد

تعريف الطفولة

1. **تحديد فترة الطفولة**
2. **خصائص النمو في مرحلة الطفولة**
3. **أهمية الطفولة**
4. **احتياجات وحقوق الطفولة**

خلاصة الفصل

تمهيد:

الطفل هو الكائن الذي يمثلنا لحظة ولادتنا التي تسجل أول خطوة في مرحلة حياة الإنسان الفرد والإنسان الجماعة، وبهذا فهو يمثل اللوح الأول الذي يمثلك بيولوجيا أسس وجودنا من غرائز ورغبات وحاجات هي جوهر دوافع وقائع حياتنا البشرية قبل أن نحفر أو نكتب على هذا اللوح توجهاتنا النفسية والاجتماعية المكتسبة في ضوء درجة التطور التراكمي لمعارفنا.

1. تعريف الطفولة:

الطفولة مرحلة أساسية من مراحل النمو، الأولى في تكوين ونمو الشخصية، فأول مركز يشغله الفرد في البناء الاجتماعي هو مركز يشغله الفرد في البناء الاجتماعي هو مركزه كطفل في نسق الأسرة، ويحدد المجتمع للأطفال حقوقهم وامتيازاتهم و واجباتهم، وهم يتميزون بألعابهم وطرقهم في التعامل مع الآخر وأغانيهم وحكاياتهم ونوادرهم الخاصة بهم بل وأمراضهم كذلك **(عرباوي حسن، العنف ضد الطفل في الوسط الأسري، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر،2005،ص97،)** وإذا كان المجتمع قد حدد ملامح مجتمع الاطفال على هذا النحو، فإن المسؤولية ليست من السيمات التي يتميزون بها ، إذ يعتمدون على الكبار ولا يكترثون بالنظام لكنهم ينفردون بالتعاون غير العرضي بينهم وتعرف جرافيتز – M /Grawitz- الطفولة بأنها مرحلة تطور الفرد من الميلاد الى المراهقة وتحددها بمراحل عمر كالآتي:

- الرضيع: من الولادة الى العام
- عمر التمدرس: من عام الى خمسة أعوام
- المراهقة: من 12و13 عاما الى 18و20 عاما. (عرباوي حسن، مرجع السابق، ص98)

2. تحديد فترة الطفولة:

تعتبر الطفولة مرحلة حامة في حياة الإنسان فهي الفترة ما بين نهاية الرضاعة وسن البلوغ وتنقسم عادة الى ثلاث مراحل وهي:

- الطفولة المبكرة أو الأولى: تمتد من نهاية السنة الثانية الى نهاية السادسة.
- الطفولة الوسطى: وهي الفترة التي تمتد من السادسة الى العاشرة.
- الطفولة المتأخرة: تمتد من السنة العاشرة الى الثانية عشر، وهي مرجلة البلوغ أو ما قبل المراهقة (عوض عباس محمود، علم النفس النمو-الطفولة. المراهقة. الشيخوخة- ، دار المعرفة جامعية، دب1999، ص97،98) وقد نجد بأن الطفولة تنقسم الى مرحلتين الأولى الطفولة المبكرة وتمتد من عامين الى ست سنوات، أما الثانية فتسمى بالطفولة المتأخرة وتمتد من السنة السادسة الى غاية السنة الثانية عشر.(بوطبال سعد الدين، الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، ورقلة، - 10/9/أفريل/2013-،ص 2.)

3- مراحل النمو في مرحلة الطفولة:

3-1-النمو الجسمي: تعد هذه المرحلة بصفة عامة مرحلة القوة والصحة الجسمية والنشاط الحركي الدؤوب حيث يزداد طول الطفل و وزنه ويقل تعبه وإجهاده وتتغير ملامحه عامة وتأخذ صفة الاستدامة ويعاني الأطفال من مشكلات الأسنان المستديمة وتنتشر حالات تشوهات أو تلفها، كما تتحسن بشكل ملحوظ خصائص حواس الطفل و وظائفها، ويمتاز لعب الأطفال الذكور بالنشاط الزائد والقوة وتتجه الإناث الى ألعاب متخصصة تتطلب تنظيم الحركات التعبيرية الدقيقة مثل الرقص والتمثيل، ويتأثر النمو الجسمي في هذه المرحلة بطبيعية الحال بمدى ملائمة التغذية والظروف الصحية والاقتصادية للأسرة ومدى توافر الظروف البيئية المناسبة لنموه البدني السليم (الشيباني بدر إبراهيم، سيكولوجية النمو –تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة- دار الوراقين، الكويت،2000، ص181.)

– والتي تساعد الطفل على إتقان المهارات الحركية المتمثلة في عدة أشكال تبعا للأغراض التي تؤديها:

1.1.**مهارات مساعدة الذات:** تعد مرحلة مساعدة الذات أساسية للطفل، إذ يتعلم مهارات أساسية كتناول الطعام وارتداء الملابس والاستحمام، وجوانب أخرى تصل الى درجة كبيرة من المعرفة المساعدة له في تحديد كل خصائصه.

2.1 .**مهارات يدوية:** في هذه المرحلة نلاحظ الطفل قد استقر على استخدام اليد اليمنى أو اليسرى أو كلاهما معا، وهذا ما يلاحظه في الرسم ولعب كرة اليد، وكرة السلة واستخدام المقص ومعارف تساعده على الولوج في عالم الإبداع.(العيسوي عبد الرحمان، إضطرابات الطفولة وعلاجها، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2000،ص14.)

3.1. **مهارات مدرسية**: من المعروف أن المدرسة الحديثة تهيؤ الطفل لتزود بالخبرات التعليمية التي تساعده في حياته العلمية والعملية وبناء شخصية مبدعة وهذا لن يأتي إلا إذا كان الطفل يحسن استخدام المهارات المدرسية من قراءة وكتابة ورسم، ويرجع ذلك لنمو المهارة في الكتابة التي تتضمن توافقا بين العين واليد ونشاطا إدراكيا ومفاهيم أخرى.

4.1.**مهارات اللعب:** تعد المهارة بمثابة سلوك حي يعتمد عليه الطفل في توكيد ذاته مع رفقائه الذين ينتمي إليه، لأن اللعب يمكن الطفل من السيطرة على الحدث، أو الموقف المثير للاضطراب عن طريق السعي النشط الى اتمامه، بدلا من الوقوف إزاء موقف المشاهد السلبي عديم الحيلة.(العيساوي، عبد الرحمان، مرجع سابق ص 13.)

3-**2- النمو الحركي:** تعد هذه المرحلة مرحلة النشاط المركب المستمر وتتميز حركات الطفل في هذه المرحلة بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع وتكون غير متزنة في أول المرحلة ثم يكتسب الطفل مهارات حركية جديدة كالجري والقفز والتسلق وركوب الدراجة ويستطيع الطفل الرسم في نهاية هذه المرحلة ، كما يستطيع تشكيل أشكال بسيطة باستعمال الصلصال مما يتطلب تناسقا حركيا دقيقا(بن محمد العتيبي عبد الله ، علم النفس ، شركة المطابع الأهلية ، الرياض ، 2003 ، ص35.)

3-3 النمو اللغوي: يذكر حامد زهران أن الطفل عدما يلتحق بالمدرسة الابتدائية يكون محصوله اللغوي من مفردات تضم ما يقارب من 2500 كلمة ، وقد أوضح بيانه أن الأطفال يتحدثون على الرغم من عدم نضجهم العقلي دون الاهتمام بمن حولهم من حيث فهم أو عدم فهم كلامه فالأطفال في المستويات الاجتماعية والثقافية المرتفعة يملكون حصيلة أكبر من الألفاظ والكلمات ، وقد يرجع ذلك احتكاكه بمجموعة من المثقفين الذين يتميزون بتجارب وثقافة خاصة بالإضافة الى خبرة هؤلاء الأطفال لبعض كالكتب والمجلات وغيرها مما توفره الأسرة ، كما نعلم أن الطفل يتعلم لغته من الأم والأسرة فالتفاعل بين الأم والطفل خلال الحياة اليومية وتشجيعا له على التحدث والتلفظ من الأمور المهمة في نمو لغة الطفل(الكندري أحمد محمد مبارك ، علم النفس الأسري ، مكتبة الفلاح ، بيروت ، 1996 ، ص 120.)

3-**4- النمو الاجتماعي:** في هذه المرحلة ينبغي أن يتعلم الطفل كيف يتوافق مع نفسه و الآخرين وفي هذه أيضا يزداد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية المحيطة به وتزداد أهمية العلاقات الاجتماعية وخاصة مع جماعة الرفاق التي يكون لها أهمية متزايدة وخاصة بعد سنة الثالثة ويتعلم الطفل في هذه المرحلة القيم الاجتماعية كما ينمو وعيه الاجتماعي ونمو الصداقة حيث يتمكن الطفل في هذه المرحلة من أن يصادق الأخرين ويحب الطفل أن يتعاون مع الآخرين وفي هذه المرحلة الهامة تلعب الحضانة دورا هاما في التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل وتساعده على أن يتصل بجماعة الرفاق وتعمل على تنمية عملية التنشئة الاجتماعية وتعده للتكيف في المرحلة المقبلة في المدرسة وتساعد الطفل على تأكيد ذاته وتعوده على الاعتماد على نفسه وتساعده على الاتصال الاجتماعي(حنا داود ، عزيز وآخرون ص 96.)

3-**5 النمو العقلي:** يتميز النمو العقلي في مرحلة الطفولة الوسطى بالنمو السريع ويؤثر في هذا النمو الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام ، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض يؤدي البى إعاقة نمو الذكاء ، شريطة ثبات العوامل الأخرى ويرجع ذلك الى قلة ومحدودية فرص التعليم ونقص التشجيع من ناحية الوالدين ونفص الاثارة العقلية في المنزل ، على أننا نلاحظ أن الخلفية الاجتماعية تؤثر ع النمو بشكل ملحوظ عند الأطفال ذوي القدرات المتوسطة والمنخفضة رغم أنها تعوق تقدم الأطفال ذوي الذكاء المرتفع ويلاحظ أن سلوك الإنجاز أو التحصيل في هذه المرحلة يشجعه ويدعمه المدح

والثناء (فرخ شعبان كامل ، النمو الانفعالي عند الطفل ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 1999 ، ص 7) ، أي التعزيز الاجتماعي والنمو العقلي انما يرتبط بالنمو الاجتماعي والانفعالي فالأطفال الذين يعتمدون على والديهم يكون تقدمهم العقلي أقل من أولائك الذين يقطعون شوطا كبيرا في طريق الاستقلال الانفعالي والاجتماعي كذلك فان الأطفال الذين يعانون من القلق يكون تحصيلهم ونموهم العقلي بصفة عامة أضعف من رفاقهم الذين لا يعانون من القلق ، كما أننا نلاحظ أن البنات في هذه المرحلة يتميزن عن البنين في الذكاء بحوالي نصف سنة ووسائل الاعلام والسينما والتلفزيون والمسرح والإذاعة ومجلات الأطفال لا يمكن انكار تأثيرها على النمو العقلي واثارة الحياة وتوسيع الحصيلة الثقافية ، وتشمل هذه المرحلة:

5-**1 الذكاء**: الذي يعرفه بأنه القدرة على الابتكار والفهم والحكم الصحيح والتوجه الهادف للسلوك ، اما عند بياجيه فهو تحسن ارتقائي منظم للأشكال المعرفية التي تنشأ من تاريخ خبرات الفرد(فرخ شعبان كامل ، نفس المرجع ، ص 8).

5-**2: الابتكار:** الذي يعرفه بأنه التفكير والابداع الجديد غير العادي الذي يزيد مدى الانتباه ومدته الإيجابية التي تعطي دفعا للقوة على التركيز بانتظام وفي هذه المرجلة تظهر العمليات الاستدلالية التي يمكن أن تقف مع أسس المنطق السليم ما يسميه بياجيه بالتفكير الاجرائي الذي لا يظهر الا حين يتوفر للطفل ذخيرة من المفاهيم التي تنظم فيما بينها في نسق متماسك ، ورغم ضرورة تكوين المفاهيم هذه المرحلة من أهمها عمر الطفل ومستوى ذكائه والخبرات أي يتعرض لها والفرص التي تتاح له لتعلم المفاهيم.(فرخ شعبان كامل ، مرجع سابق ص 8).

3-**6 النمو الانفعالي:** تتغير انفعالات الطفل تبعا لتغير المثيرات المختلفة التي يستجيب لها فتتأثر الاستجابة الانفعالية بشدة المثير ومدته وحدته وملابساته المختلفة التي تحيط به في بدء ظهوره واستمرار وجوده ، وتدل أبحاث جير بيلد على أن انفعالات الطفل تتأثر تأثرا قويا بنوع ومدى صلته بأمه وأبيه وأترابه وذويه وأنها تتطور تبعا لنمو ادراكه وفهمه للمواقف المختلفة ذلك أنها تخضع في نموها للعمليات العقلية العليا و لاتساع التفاعل القائم بين الطفل وبيئته وأن فشل الطفل في التعلم ثم نجاحه يغير من موقفه الانفعالي بالنسبة لهذه الأمور المختلفة فهو حينما يلاقي عناء ومشقة في تعلم المهارات الضرورية له يثور ويغضب الى حين أن يهدأ ويطمئن حينما يتغلب على المشاكل ولعل أهم العوامل تأثيرا في النمو الانفعالي هما النضج والتدريب ويرتبط النضج من قريب بالعوامل التكوينية الفطرية للفرد ويرتبط التدريب بالتعلم والبيئة والثقافة القائمة(البهي السيد فؤاد ، 1956، ص83)

حيث أن الانفعالات نتائج الدوافع سواء كانت فطرية أو مكتسبة فان الطفل في عامه الثاني يتعلم كل أنواعها لانه من الآن فصاعدا يمر بخبرات تضيف الى أصناف الدوافع التي يكسبها

فتكثر عن ذي قبل وبالتالي تزداد انفعالاته تعقدا أو تخصصا ويفيد التعلم الاجتماعي هنا في ممارسة التنازل عن بعض أهدافه لأن المربي يعده من الآن فصاعدا للموازنة بين ما يريده وما لا يحب أن يأخذه لأنه سيواجه دورا اجتماعيا جديدا سيضطر الى الامتثال لها عند خروجه للمجتمع الأكبر ، وأهم احتياجات هذه المرحلة(حقي ألفت محمد ، 1996 ، ص 25) :

1-6 القلق: يبدو القلق في هذه المرحلة أمرا طبيعيا لرد فعل خارجي يظهر للطفل بأنه يهدده أو يحد من تصرفاته ، وذلك يحدث له صراعا بين ماهو واقع وبين ما يريد أن يصل اليه في هذه المرحلة ، وذلك من خلال كلمات أو أفكار متكررة غير مرغوب فيها ، تقحم نفسها على الذهن بإلحاح ويكون التخلص منها عسيرا ، وتكون هذه العادة أفكار مستهجنة عدوانية أو جنسية ، أو متعلقة بدوافع يصعب التحكم فيها.

2-6 الغضب: رد على بعض السلوكيات التي تحد من رغباته ، نتيجة لزيادة المواقف التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة وذلك يرتبط الغضب منذ تفجيره في مرحلة الرضاعة بسعي الفرد لتأكيد نفسه كذات مستقلة وبعد من الانفعالات التي تلعب دورا كبيرا في نمو الشخصية الإنسانية فهو يساعد الفرد على تحقيق مطالبه وتأكيد اهتمامه ، وخاصة منها الاهتمامات المشتركة مع الآخرين.(مأمون عماد الدين ، 2011 ، ص 45 .)

3-6 الغيرة : أن هذه الحالة أو الظاهرة لا تتصف بها مرحلة معينة ، وانما نجدها في كل المراحل لأنها متفاوتة من حيث المظهر والسلوك ، اذ نجدها في مرحلة الطفولة المتأخرة منتشرة في الأسرة والمجتمع المدرسي أي بينه وبين زملاءه نتيجة التنافس بينهم ، غير أن الغيرة تتضاءل كلما كان الاندماج الاجتماعي والمدرسي على أطر سليمة داخل المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي يعيش فيها ويستمد منها قيمه ومفاهيمه التي يؤمن المجتمع بها .

4-6: الخوف: أن ما يحدث داخل المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي يجد فيها الطفل أساليب عمل معينة ، يتعين عليها الالتزام بما يحثث التوازن الذي حول المؤسسة بما فيها من تحصيل واختبارات وعلاقات مع الأقران وتعد زيادة المواقف المدرسية المؤدية الى الفشل والإحباط من أهم مصادر الخوف لدى الطفل في هذه المرحلة.(شطاح هاجر ، ، جامعة 2010، ص 45).

4- حقوق واحتياجات الطفولة:

1-4: الحقوق: يظل الطفل فردا ذو مكانة هامة في المجتمع له كيان انساني يتضمن حقوق إنسانية ، تضمن له حق التمتع بروح السلم والحرية ، الكرامة والنشوء في بيئة عائلية يسودها في جو من السعادة والمحبة والتفاهم ، كما أشارت اتفاقية الأمم المتحدة في إعلانها العالمي

لحقوق الانسان ، أن للطفولة الحق في الرعاية وتكفل خاص بها تضمنت الحقوق الأساسية التي مايلي:

- حق الطفل في الحياة وفي اكتساب اسم ، جنسية ، ومعرفة والدية منذ الولادة وتلقى رعايتهما.
- حق الطفل في توفير الرعاية الخاصة به بسبب عدم نضجه البدني والعقلي واحتياجاته الى رقابة وعناية صحية.(شطاح هاجر، منتوري ،2010،ص45.)
- حق الطفل في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي والروي والاجتماعي أي تأمين ظروف المعيشة اللازمة لنموه.
- الحق في الراحة أثناء وقت الفراغ والقيام بأنشطة ثقافية وفنون ومزاولة ألعاب وحقه في التعليم وتنمية قدراته العقلية والدينية.

وهذاما نص عليه البروتوكول الاختياري لاتفاقية سنة2000 عن حقوق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يحتملان يكون خطيرا ويعرقل تعليم الطفل أو يظهر بصحته ونموه الجسدي والعقلي والاجتماعي والقضاء على الاتجاه الواسع بالأطفال واستغلالهم في المواد الإباحية.(شطاح هاجر، مرجع سابق،ص45.)

2-4- الاحتياجات:

- **الحاجة المادية أو الجسمية**: يحتاج الطفل الى الشعور بالأمن والطمأنينة داخل جماعته التي ينتمي إليها سواء كانت هذه الجماعة هي الأسرة أو المدرسة أو الرفاق في المجتمع. وأن الطفل يحتاج إلى الرعاية في جو أمن يتمتع فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة له ولا بد أن يكون هذا الأمن ممتد في حياة الطفل في حاضره ومستقبله، ويجب مراعاة الوسائل الت تشبع هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي على أساليب سلوكية قد تكون إنسانية أو عدوانية.(زيدان عبد الباقي، الأسرة والطفولة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1980،ص200،201.)
- **الحاجة الى تعلم المعايير السلوكية:** يحتاج الطفل في مرحلة الطفولة الى المساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء ويحدد كل مجتمع هذه المعايير وتقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية، مثل الأسرة والمدرسة و وسائل الإعلام وغيرها لتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل بما يساعده على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه.

- **الحاجة الى اللعب:** يجد الطفل الفرصة لممارسة الكثير من ألوان اللعب المنظم داخل المدرسة ولاسيما الهوايات التي ترجع أهميتها الى أنها تعطي للطفل الفرصة فيها للتعبير عن فرديته وميوله واهتماماته، وتحقق له الشعور بالمكانة الاجتماعية والطفل يعتبر اللعب هو حرفته أو عمله الرئيسي ومن هنا يتطلب الأمر من أجل إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت الفراغ للعب وإفساح مكان اللعب.(عباس الشوريجي نبيلة، المشكلات النفسية للأطفال (أسبابها علاجها)،دار النهضة العربية، القاهرة، 2003،ص190.)

- **الحاجة الى الحب والعطف:** تؤكد الدراسات أن الحب يلعب دورا كبيرا في نشأة التربية وفي تشكيل مفهوم الذات بحيث أن إحباط الحاجة الى الحب يؤدي الى تدهور الحالة النفسية و الجسمية للفرد، ويقصد بالحب قبول الطفل للمحيطين به وتجاوبهم معه ويعتز بكينونته وشخصيتها والنظر إليه بنوع من السماحة التي تغفر له أخطاؤه وتزكي حسناته بحيث يشعر الطفل بأنه محبوب ومرغوب فيه وأن له ظهرا يحميه ويسانده ويؤازره.(عباس الشوريجي نبيلة، نفس المرجع، ص92.)

- **الحاجة الى الصحة:** تتأثر عملية النمو عند الطفل بحالته الصحية هذا يعني أن الطفل الذي تظهر عليه علامات المرض يميل الى الخمول وتظهر عليه الانفعالات بشكل متزايد ويمكن تحقيق الحاجة الصحية للطفل باتباع الأمور التالية:**(**الشنطي راشد محمد ، أبو سنينة عودة عبد الجواد ، طرق دراسة الطفولة ، الدار الأهلية ، عمان ، 1989 ، ص18)

- اجراء فحص طبي دوري للطفل للتأكد من سلامة نموه الجسمي

- تنفيذ الكبار الارشادات الوقائية التي توجهها وزارات الصحة والتي تساهم في المحافظة على صحة الطفل ووقايته من الأمراض

- توفير مكان للطفل تتوفر فيه التهوية والاضاءة. **(**الشنطي راشد محمد ، أبو سنينة عودة عبد الجواد ، مرجع سابق ، ص18).

- **الحاجة الى الملبس والمسكن:** من المعروف أن كلا من الملبس والمسكن يحميان الطفل من العوامل الطبيعية كما أنهما يؤثر ارتداء الطفل للملابس الرثة ميله الى الانطواء عن زملاءه (الشنطي راشد محمد ، أبو سنينة عودة عبد الجواد ، مرجع نفسه ، ص18).

- **الحاجة الى العدل:** يحتاج الناس جميعا الى العدل ، وتبدو هذه الحاجة لدى الأطفال بشكل أكبر من غيرهم ولذا أمر النبي على الصلاة والسلام بالعدل بين الأولاد وشدد في ذلك مهما كانت المبررات لدى الأم في تفضيل أحد أولادها على الآخر فان ذلك لا يقنع

الطفل ولابد من الاعتناء بضبط المشاعر الخاصة اتجاه الاطفال حتى لا تطغى فتترك أثرها عليه وعلى سائر اخوانه وأخواته.(راتب عدنان أبو رموز ، سيما ، تربية الفطل في الاسلام ، www.gulfkids.com ، 06 مارس 2015 ، 15:30 ، ص 35).

- **الحاجة الى الاستطلاع:** يحب الطفل الاستطلاع والتعرف على الأشياء ولهذا فهو يعتمد الى كسر اللعبة ليعرف ما بداخلها ويكثر السؤال على المواقف التي تمر به بصورة قد تؤدي بوالديه الى التضايق من ذلك ، ومن المهم أن تتفهم الأم خلفية التصرفات من طفلها فتكف عن انتهازه أو زجره ، فضلا عن عقوبته كما أنه من المهم أن تستثمر هذه الحاجة في تنمية التفكير لدى الطفل.(سيما راتب ، المرجع السابق ، ص36)

5 – أهمية الطفولة:

يعتبر الدين الاسلامي الأبناء ثمرات مرجوة للحياة الزوجية ويتضح ذلك في قوله تعالى : {الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} (سورة الكهف الآية 46) ، وقوله تعالى : {وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً} (سورة الرعد الآية 38). ، فقد للاسلام منذ أربعة عشر قرنا الفضل في التأكيد على الاهتمام بالطفل ووضعه الاجتماعي وحدد مبادئ شاملة لرعاية الطفولة وحمايتها ، بدء بمرحلة تكوين الأسرة ثم الحمل والولادة حتى بداية مرحلة الشباب ، وتهتم كافة الدول والمنظمات الدولية بالطفولة باعتبارها جوهرا للرعاية الانسانية للعنصر البشري في مجتمعنا المعاصر.(الكندري أحمد محمد مبارك ، علم النفس الأسري ، مكتبة الفلاح ، بيروت ، 1996 ، ص 101)

ويجتمع علماء الاجتماع على أن مرحلة الطفولة لها أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد ، فما يحدث لنا من أحداث وما نمر به من خبرات يؤثر فينا في مرحلة الكبر ، فخبرات الطفل وتجاربها تترك بصماتها قوية في مرحلة الرشد ، ذلك أن حياة الانسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق والحاضر في المستقبل ، وعلى ذلك فاذا وفرنا طفولة سعيدة موفقة لأبنائنا ، كانوا الأكثر احتمالا راشدين أسوياء خالين من العقد والاضطرابات.(العيسوي عبد الرحمن ، اضطرابات الطفولة وعلاجها ، بيروت ، دار الراتب الجامعية ، 2000 ، ص 238)

خلاصة الفصل:

تعتبر مرحلة الطفولة من اكثر المراحل حساسية في تكوين الفرد فهي اساس تشكيل كثير من معلومات ومعارف واتجاهات وقيم ومبادئ فتتأثر وتؤثر في المتغيرات الاجتماعية التي تطرأ بسرعة في زماننا الحاضر بالإضافة الى مشاكلها الاجتماعية والنفسية الكثيرة ، وبقدر ما يجد الطفل في تلك المرحلة من رعاية واهتمام من قبل القائمين على تربيته بقدر ماي حقق من نمو سليم في المراحل التي تلي تلك المرحلة كالمراهقة والرشد

الفصل الرابع: البرامج التلفزيونية

تمهيد

1- تعريف التلفاز

2- البعد البيولوجي للتلفاز

3- أثر البرامج التلفزيونية في تنشئة الطفل

4- مشاهد العنف في برامج التلفاز

5- تحليل وصفي لأفلام الكرتون

خلاصة الفصل

تمهيد:

تلعب البرامج التلفزيونية دورا مهما في تكوين شخصية الطفل ، ورسم ملامح هذه الشخصية وهي تحتل مكانة خاصة في أعماقه ، لأنها تقدم له في قالب جميل كل ما تهفو اليه نفسه من عوالم ساحرة يحلم بها ، أو قصص جذابة تدور أحداثها في أجواء من الخيال خلال ذلك ينجذب الى هذه المشاهد ويرتبط بها وينتظر وقتها بفارغ الصبر

1- تعريف التليفزيون:

تتكون كلمة تليفزيون من مقطعين،الأولى تيلي (tele) ومعناها العد، زالثاني فيزيون (vission) ومعناها الرؤية، ويصبح معناهما معا الرؤية من بعيد.

ولقد عرفت **(الخوري ، 1997)** التلفزة بأنها انتقال الصور بواسطة الكابل وبعد تحويلها إلى موجات راديوية وكهربائية ، بحيث يمكن التقاطها تباعاً على شاشة أو على شريط فيديو لكي يعرض لاحقاً على شاشة التلفاز.

كما عرف**(أبو شنب ، 1998)** النظام التليفزيوني بأنه طريق إرسال واستقبال الصور المرئية المتحركة مع الصوت المصاحب لها عبر موجات كهرومغناطيسية. ويعتبر التليفزيون كوسيلة اتصال بالغة التنوع ، لا يخاطب العين والأذن فقط ، ولا ينحصر في العقل والوجدان كما هو الحال بالنسبة للرسالة الاتصالية المكتوبة ، سواء كانت على شكل كتاب أو صحيفة أو مجلة أو أي منشور مطبوع ، بل يخاطب الشعور والعاطفة والغرائز ، ويسترجع صور الماضي والخبرات القديمة ، فيسيطر على قلوب الجماهير ويجتذب انتباههم (الشنوفي وآخرون ،1995).

2- البعد البيولوجي للتلفزيون:

إن نصفي المخ في الإنسان يتحكمان في حركات نصفي أطراف جسمه ، فنصف المخ الأيسر يرسل إشاراته عبر الجهاز العصبي إلى الأنسجة فالعضلات كي تحرك اليد اليمني وهكذا ، وهذا ليس فقط عمل الجزء الأيسر حيث يتولى الأخير عملية تشغيل معظم الأنشطة اللفظية والفكرية والمنطقية عند الإنسان ولذلك يسمى الجزء المهيمن ، والجزء الأيمن معروف عنه جزئياً أنه يرتبط بعلاقة ما بينه وبين الأنشطة الحسية والمكانية والمرئية عند الإنسان ، فإذا أصيب الإنسان في جزئه الأيسر من المخ فقد القدرة اللغوية في حين أن إصابة الجزء الأيمن قد تؤدي إلى فقدان القدرة على تمييز الأصوات أو الأشكال أو الأحجام.

وعند ولادة الطفل يوهب المخ ، ومع النمو وبالممارسة تتطور لديه القدرة على تشغيل الملكات العقلية والحسية في نصفي دماغه ، ولقد أكد الباحثون أن الطفل الرضيع لديه في الشهر الثالث من عمره القدرة على التمييز بين صورة وجه بشري مألوف كالأم وبين صورة غير مألوفة ، ويكون ذلك بشكل غير لفظي إلى أن تحل السنة الثانية من العمر حيث تصبح اللغة عاملاً مهماً في حياة الطفل وتصبح التسمية الرمزية لكل الأشياء والأحداث هي النشاط الغالب في جهود الطفل العقلية والذهنية ، وهنا تنمو ملكات المخ القادرة على التعامل مع ألفاظ اللغة ومفاهيمها ، ويبدأ المخ أيضاً في التخصص بحيث يشرع التفكير اللغوي أو اللفظي في أداء دور أساسي في التطور المعرفي والإدراكي عند الطفل ، ومع استمرار تطور التفكير اللفظي وإنضاجه يدخل الطفل شيئاً فشيئاً عالم البشر المفكرين الناضجين ، وكلما أتيحت الفرصة للطفل لكي يواصل

المخ لديه تخصصه في أنشطة الفكر باللغة أو أنشطة اللغة على أساس الفكر كان ذلك دليلاً على نضج الطفل.

وإن صحة الطفل النفسية والعقلية والانفعالية تكمن في جعلهم يتكلمون ويثرثرون ويطرحون الأسئلة ويستفسرون عن جوانب العالم وحضورهم فيه ، وفي جعلهم يقبلون أفكارهم ويطرحون آراءهم وسماع الأهل لهذه الآراء وعدم تسفيههم أو إشباعهم نقداً أو سخرية.

والمشكلة مع التلفاز تحدث في سياق عملية التكوين العقلي المعرفي عند الطفل ، وهي مرحلة انتقال المخ البشري من حالته الأصلية غير المتخصصة إلى حالته الأنضج الطموحة حيث يسرع كل نصف منه الأيمن والأيسر في تولي وظائفه الخاصة به ، وما بين الوظيفة الحركية أو الميكانيكية فإنه عندما تعاق هذه المرحلة من التطور المرغوب ، أي عندما ينغمس الطفل في نشاط مكرر مستهلك للوقت غير لفظي بل مرئي منظور بالدرجة الأولى ، فإن هذا يكفل إثارة شديدة جداً للجانب الأيمن من المخ(جانب المرئيات والحركيات) وهكذا فإن الجانب الإدراكي اللفظي سرعان ما يركن للسكون والتجميد(السقا -1991-ص162)

3- أثر البرامج التلفزيونية في تنشئة الطفل:

ليس من الانصاف أن نعطي حكما واحدا لأفلام الكرتون بأنها جيدة أو سيئة لأنها تتراوح بين الحسن والسيء ، ولكن متتبعها يجد أن مساوئها أكثر من حسنها ويتضح ذلك في مشاهد العنف التي تمر عبر أفلام الكرتون.

- **الآثار السلبية:**

- تعود الأطفال على الكسل والخمول لجلوسه أمام التلفاز بدون حركة.
- تنمي عند الطفل نزعات عنف وعدوانية من خلال العنف المقدم في أفلام الكرتون.
- زعزعة العقائد الدينية لدى الطفل والانحناء للآخرين وتبادل العبارات المخلة بالعقيدة ، واشتمالها على السحر والاستهانة بالمحرمات وخلطها بالمباحات.
- تقليل الروابط الاجتماعية بين الأسرة وبعضها البعض ، ويساعد على تنمية العزلة الاجتماعية كما تعمل على تحريف القدوة وذلك بإحلال الأبطال الأسطوريين محل القدوة بدلا من المصلحين والقادة الفاتحين.

- التلقي لا المشاركة ، ذلك أنها تقدم عالما سلبيا لا يسمح له بالمشاركة فيه.(رضا الصمادي ، راوية ـ أفلام الكرتون تعلم أطفالنا العنف وتؤثر على نفسيتهم ، www.wikipidia.com، 06 مارس 2015 ، 15:10)
- الآثار الإيجابية تتلخص فيما يلي: اللغة ، تنمية الحس الجمالي وحب الاطلاع ، تعزيز القيم الايجابية.(محمد غالب حسان محمد ، منهجية انتاج أفلام الرسوم في الاعلام العربي الإسلامي ، المجلة الأردنية للفنون ، القاهرة ، 2013 ، ص235)

4 ــمشاهد العنف في البرامج التلفزيونية:

ان نظرنا نظرة فاحصة لبرامج الأطفال في التلفزيون التي قد تمتد الى ساعتين يوميا في بعض المحطات ، ترينا أن أكثر من 50 بالمئة منها مستوردة وكثيرا من برامج التي تنظر اليها على أنها مجرد رسوم متحركة أو أفلام خيالية ليست كذلك ، اذ نجد أن منظمة أمريكية تعنى بتعقب برامج العنف في التلفزيون قد صنفتها على أنها تمثل برامح ذات درجة عالية من العنف ، ولذلك فالأطفال منكشفون على كل المضامين العنيفة في التلفاز وحتى مواضيع لا تلائم جيلهم وهذا يؤدي في النهاية الى فقدان طفولتهم.(خليل أبو اصبع ، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة ، دار الكتاب ، الأردن ، 2004 ، ط4 ، ص 176)

تصنف أفلام الكرتون ضمن خانة البرامج العنيفة المتضمنة لأكثر من عشرة مشاهد عنف في الساعة ، حيث يأن برامج الرسوم المتحركة التي يعتبرها غالبية الأفراد بريئة وبعيدة كل البعد على أن يكون ضارا لا تخلو هي الأخرى من صور العنف ، ولا تقل خطورة عن تلك الأفلام والمسلسلات على اعتبار أنها اقرب ال رغبة الطفل في المتابعة. .(مكيري مالية ، تأثير مضامين العنف لرسوم المتحركة على سلوك الطفل ما بين 3 و5 سنوات ، رسالة ماجيستير ، جامعة الجزائر 3 ، 2010 ، ص 143)

كما تحمل في طياتها شكلي العنف الجسدي واللفظي ويتلخص بالعنف الجسد في الضرب والركلات العنيفة ومحاولات القتل الشنيعة فجد أن غالبية اشكال العنف الكبرى ترتكز على عنصر اظهار القوة البدنية سواء عن طريق الأعضاء أو استخدام الأسلحة.

أما العنف اللفظي: فيكون عن طريق السب والشتم والتهديدات اللفظية كقول: أيها الأحمق، سأقتلك، سأنتقم منك ناهيك عن أفعال الأمر مثل فجر، أخطفه، عذبه، أطلق النار عليه، أقتله. .(مكيري مالية، المرجع السابق، ص 144)

وكذلك نجد أن: العنف هو الرسالة الأكثر شيوعا وانتشارا في التلفزيون نجد أن 80% من برامج التلفزيون على الأقل فيها مقطع واحد من مقاطع لعنف بالإضافة الى الرسوم المتحركة.

- هناك ما يسمى بالعنف السعيد: حيث يظهر الأبطال القادرين على البقاء بالتماثل مع شخصية البطل الرئيسي خصوصا ظهور فرقة الشرطة أنهم أكثر عنفا واستخداما للعنف من المجرمين أنفسهم.

-التوجه نحو الزمن: كلما امتد بنا الزمن كلما تصاعدت وتيرة العنف خصوصا برامج التلفزيون الواقعية والخيالية والتي غالبا تتسم بالتشاؤمية والعنف وبطابع الشر. .(خليل أبو اصبع ، مرجع سابق ، ص 176)

- **5.- تحليل وصفي لبعض من أفلام الكرتون:**

- -سوبرمان: يدور مضمون هذا الفيلم الكرتوني حول شخصية إنسان تحمل وجهان الوجه الأول يعمل كصحفي في جريدة أما الوجه الثاني فهو مخلوق يمكن أن يطير ويمثل قدرات خارقة وخيالية هدفه إنقاذ البشرية من أيدي الأشرار ولتحقيق ذاك لابد من مواجهات ومعارك ضارية باستخدام أسلحة خيالية وخارقة.

- بات مان: يبدو أنه يحقق نفس أهداف سوبرمان ويختلف عنه بأنه يلبس لباسا خاص يظهر عند المواقف الحرجة فيساعد الناس ويعمل على تحقيق النصر ،وذلك بعد المرور بسلسلة من الأحداث العنيفة.

- كونان: وهو اسم البطل الرئيسي لهذا الكرتون ، يرتكز على مشاهد العنف والرعب والتي تتولد عند الأطفال بالإضافة الى الأساليب المختلفة التي تؤدي في النهاية الى الحصول على جريمة قتل هذه الأسباب تكون عبارة عن حبال مساسيك وغيرها من الأشياء البسيطة التي تكون في متناول الأطفال. .(مكيري مالية ،المرجع السابق، ص 144)

- توم وجيري: مسلسل أمريكي ترفيهي من نوه مغامرات ، تصور في حلقاتها يوميات قط وفار في وضع مطاردة مستمرة ، بحيث تنتهي دائما هذه المطاردة بانتصار البطل الصغير الفأر على القط توم ، وهذا ما عملت على نقله لأطفالنا بحيث صورة الفئران صورة افضل معيدة الاعتبار اليها وهو ما يحسن نظرة الأطفال الى أنفسهم بانهم وان كانوا صغارا أو ضعفاء مثل جيري ، الا أنهم بإمكانهم الانتصار على الأقوياء.
.(زعموم مهدي ، برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري ، رسالة دكتوراه منشورة ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2005 ، ص 134)

- بوكيمون: هو عالم مليء بالحشرات والكائنات الغريبة ومالا يخطر على بال وهو عالم المحبة والخير والتعاون والخطر يكمن في: أن البوكيمون يشكل خطرا على سلوك الطفل حيث يعمق فكرة الصراع والبقاء للأقوى والأصلح وهي أيضا فكرة داروينية كما أن البوكيمون يدعو الى العنف والعراك الدائم بين هذه المخلوقات العديدة كما أنه يؤثر في عقلية الطفل ويرسخ فيه أفكارا لا اصل لها وأمور خارقة للعادة وغير متمشية مع خلق الخالق.

خلاصة الفصل:

بالرغم ما تحمله البرامج من عنف وصور الا أنها تظل المادة الأولى المفضلة عند الطفل لأنها قد تحتوي على تتناسب سنه وتفكيره وميولاته ، فالطفل مجبور على حب الصورة المعبرة للألوان الجميلة ، كما أنه يتعلق بقصص البطولة الخارقة فهي عوالم تختلف عن واقعه الا أنها تشبع خياله من جهة وتتناسب ادراكه وقدرته على الفهم من جهة أخرى.

الفصل الخامس :الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- **المنهج المعتمد في الدراسة**

2- **أدوات جمع البيانات**

3- **عينة الدراسة**

4- **مجالات الدراسة**

5- **الأساليب الإحصائية**

تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية مكملة للدراسة النظرية في إجراء البحوث الاجتماعية،حيث تساعد الباحث للوصول إلى نتائج تفسروتوضح لتكشف عن تساؤلات البحث، وبالتالي تبين صحة أو خطأ فرضيات الدراسة ويحمل في طياته مجموعة من الاجراءات المنهجية المتعلقة بموضوع الدراسة ،والتي يبرز فيه مجالات الدراسة (الزماني،المكاني ،البشري) والمنهج المستخدم في الدراسة ووصف عينة البحث بالإضافة إلى توضيح أدوات جمع البيانات وفي الأخير تقديم الأساليب الإحصائية المنتقاة لتحليل البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة .

1- المنهج المتبع:

يعتبر المنهج من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث في كل دراسة علمية ،والإختيار الجيد للمنهج المناسب للبحث على معرفة طبيعة المشكلة التي يريد دراستها و نوعية الدراسات التي يقوم بها

لذلك فالمنهج هو الخطوات العلمية المنظمة تهدف إلى حل المشكلة ، ومعالجة أمر من الأمور وهو برنامج عمل في البحث العلمي وفي النقل النظري إلى التطبيقي ، وفي التخطيط إلى المستقبل وفق نظرة البصيرة (عبد الفتاح خضر-1992-ص8).

ويعرف أيضا :هو طريقة يتعين على الباحث أن يلتزمها لبحثه ،حيث يتقيد بإتباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير البحث ، ويسترشد بها الباحث في سبيل الحصول على حلول ملائمة لمشكلة البحث (عبد الفتاح خضر-1992-ص18)

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الذي سيتبعه الباحث للدراسة وعلى هذا الأساس دراستنا تندرج ضمن الدراسات الوصفية لدلك إعتمدنا على المنهج الوصفي،من اجل القيام بدراسة وصفية تحليلية، فيعرفه(ويتني):بأنه الدراية الوصفية التي تضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو المجموعة من الاوضاع.(مروان عبد المجيد إبراهيم-2000-ص125)

2- أدوات جمع المعلومات:

فيما يخص ادوات جمع البينات وتقنيات البحث،والتي يمكن إعتبارها وسائل تساعد الباحث في جمع المعطيات،تم الإعتماد على ثلاثة أدوات تمكننا للوصول لنتائج الظاهرة المدروسة .

-الملاحظة:

الملاحظة العلمية تلك التي يقوم فيها الباحث بدور كبير من خلال ملاحضة الظواهر وتفسيرها وإيجاد مابينها من علاقات ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات،تسهم إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية.(فاطمة عوض صابر 2002-ص 143).

-المقابلة:

تعتبر من أهم الوسائل لجمع المعلومات : وهي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص اخرين للحصول على البيانات الموضوعية(زرواتي،2002-ص43)

-الإستبانة:

هو عبارة عن مجموعة الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات او آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين.

ويرجع إستخدامنا للإستبانة لأنه يمثل حلقة وصل بين الجانب النضري والميداني.

تم استخدام مقياس السلوك العدواني الذي قام بإعداده العمايرة (1991)، وقد تم بناء هذا المقياس بالاعتماد على مقياس الجمعية الامريكية للسلوك التكيفي والذي يتمتع بصدق وثبات عالي، ويتكون المقياس من (23) عبارة تقريرية تناولت مظاهر العدوان اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات ،ولم يفصل العمايرة في دراسته عن دلالات الصدق والثبات للمقياس، وبعد ذلك قام الباحث عبد الرحمان النوفلي بتطوير المقياس وتقنينه على البيئة العمانية ووصل عدد فقراته (27) فقرة تقريرية.

-الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني :

- صدق وثبات المقياس (الصورة الأصلية):

قام الباحث عبد الرحمان النوفلي بالتحقق من صدق المقياس حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين يحملون درجة الدكتوراه في الارشاد النفسي وعلم النفس التربوي ومناهج وطرق التدريس،حيث بلغ عددهم (10) محكمين وتم أخذ الملاحظات واقتراحات المحكمين على فقرات المقياس، ،وقد تكوّن المقياس بعد تحكيمه ومطابقته للبيئة العمانية من (27) فقرة تقريرية من أصل (29) فقرة ،وقد تراوحت معاملات الارتباط هذه بين (0,37-0,94) لمقياس السلوك العدواني مما يؤكد على صدق البناء للمقياس، وقد كانت جميع الفقرات دالة إحصائيا.

- دلالات صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية :

1-حساب الصدق :

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال اتساق درجات البنود او الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الدراسة الحالية كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (01) يوضح معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
01	يشاغب حتى يلفت نظر الاخرين	0.73

02	يدخل في شجار مع الاخرين بدون سبب	0.57*
03	يبصق على الاخرين	0.61
04	يدفع او يخمش او يقرص الاخرين	0.66*
05	يشد شعر الاخرين وآذانهم	0.47
06	يعض الاخرين	0.73*
07	يضرب او يصفع الاخرين	0.71
08	يرمي الاشياء على الاخرين	0.86
09	يحاول خنق الاخرين	0.66
10	يستعمل أشياء خطرة ضد الاخرين	0.69*
11	يستعمل أشياء خطرة ضد نفسه	0.66
12	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات الاخرين	0.66*
13	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الاخرين	0.79*
14	يتعامل بخشونة مفرطة مع الاثاث(كضربه أو كسره أو رميه على الارض.	0.65*
15	يكسر الشبابيك	0.25
16	يبكي ويصرخ	0.38
17	يضرب الاشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح	0.66*
18	يرمي نفسه على الارض ويصيح ويصرخ	0.16
19	يكتب على الجدران	0.51
20	يضرب بقدميه أو يغلق الابواب بعنف	0.*85

21	يتلف ممتلكاته الخاصة (كتب ،دفاتر...)	0.54
23	يشتم الاخرين	*0.66
24	يخالف كلام المعلمة	*0.66
25	يسخر من الاخرين	0.66
26	يحتقر الاخرين	**0.66
27	يردد كلام الاخرين باستهزاء	*0.66

2- حساب الثبات :

لقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا لكرومباخ والتجزئة النصفية، ، حيث أسفرت النتائج على ما يلي :

جدول رقم (02) يوضح معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
مقياس السلوك العدواني	ألفا لكرومباخ	0.94
	التجزئة النصفية	0.90

بعد إجراء عمليتي الصدق والثبات على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة الحالية، اتضح من خلال الجداول أعلاه بأن معاملات الصدق والثبات جاءت بدرجة مقبولة إحصائيا

3- عينة الدراسة:

هي مجموعة من الوحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي يمكن تعميم نتائجها .(سمير محمد حسين 1999)

شملت عينة الدراسة الحالية أطفال تتراوح أعمارهم 8-10 سنوات والذين تم إختيارهم عن طريق عينة عشوائية بسيطة تم إنتقائهم من المدرسة الإبتدائية حسيبة بن بوعلي ومدرسة الحاج داود حواش من أقسام السنة الثالثة والرابعة .

4- مجالات الدراسة:

يقصد بها النطاق الدي أجري فيه مجال البحث ويقسم عادة إلى ثلاثة مجالات المجال الجغرافي(المكاني) المنطقة التي يجرى فيها البحث،المجال البشري وهم الأفراد الذين يعيشون في المجال الجغرافي، المجال الزماني وهي المدة التي إستغرق فيها البحث الميداني منذ بدايته حتى نهايته.

- **المجال الزمني :** سيتم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي 01-01-2017 إلى14-05-2017
- **المجال المكاني :** سيتم تطبيق هذه الدراسة في المدارسالإبتدائية الحكومية (مدرسة حسيبة بن بوعلي)،(مدرسة الحاج داود حواش) بغرداية.
- **المجال البشري :** سيتم تطبيق هذه الدراسة على أطفال المرحلة الأساسية في والتي تتراوح أعمارهم ما بين 8-10 سنوات أي الصف الثالث و الرابع إبتدائي.

خلاصة الفصل:

إعتمدنا في هدا الفصل على مجموعة من الأساليب العلمية والمنهجية التي تمكننا من فهم الظاهرة فهما دقيقا ،عرضنا المنهج المستخدم في الدراسة وهو المنهج الوصفي، ولجمع البيانات إستخدمنا أدات الملاحظة، المقابلة والإستبيان، والتي وزعت على مجتمع البحث، ثم ذكر العينة وخصائصها، مع الإشارة إلى مجالات الدراسة.

الفصل السادس :مناقشة وتفسير عرض البيانات

تمهيد

1- عرض البيانات وتحليلها

2- مناقشة النتائج وتفسيرها

3- النتائج العامة

4- التوصيات

تمهيد

سنقوم في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج الي تم التوصل اليها، من خلال تطبيق أدوات الدراسة والاساليب الاحصائية لمعالجة البيانات، بالاضاف الى تفسير ومناقشة ما تم التوصل اليه من نتائج من خلال الاجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها .

1-عرض النتائج :

1-1-عرض نتائج الفرضية الاولى:

والتي تنص على " توجد علاقة ارتباطية بين مشاهدة التلفاز والسلوك العدواني لدى طفل الإبتدائي "

جدول رقم (1) يوضح قيمة معامل الارتباط بين مشاهدة التلفاز والسلوك العدواني لدى أطفال الإبتدائي.

متغيرات الدراسة	العينة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	
مشاهدة التلفاز	100	0.71	0.01	دال إحصائيا
السلوك العدواني				

يوضح الجدول اعلاه معامل الارتباط بين مشاهدة التلفاز والسلوك العدواني لدى أطفال الإبتدائي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.71)، وهي دالى إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أنه توجد علاقة إرتباطية قوية وموجبة بين مشاهدة التلفاز والسلوك العدواني، أي أنه كلما زادت مشاهدة الطفل للتلفزيون زاد سلوكه العدواني .

1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على " توجد علاقة بين عدد ساعات مشاهدة التلفاز والسلوك العدواني لدى اطفال الابتدائي"

جدول رقم (2) يوضح قيمة معامل الارتباط بين ساعات المشاهدة والسلوك العدوك لدى أطفال الابتدائي.

متغيرات الدراسة	العينة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	
ساعات مشاهدة التلفاز	100	0.50	0.05	دال احصائيا
السلوك العدواني				

يوضح الجدول اعلاه معامل الارتباط بين عدد مشاهدة التلفاز والسلوك العدواني لدى أطفال الابتدائي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.50)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أنه توجد علاقة إرتباطية قوية وموجبة بين عدد ساعات مشاهدة التلفاز والسلوك العدواني، أي أنه كلما زادت ساعات مشاهدة الطفل للتلفاز زاد مستوى السلوك العدواني لديه .

2-تفسير ومناقشة النتائج :

2-1-تفسير ومناقشة الفرضية الأولى :

والتي تنص على : " توجد علاقة ارتباطية بين مشاهدة التلفاز والسلوك العدواني لدى طفل الإبتدائي "

لقد دلت نتائج المعالجة الاحصائية على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مشاهدة التلفاز والسلوك العدواني لدى أطفال الابتدائي ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

ان انتباه الطفل ضروري لمشهد العنف التلفزيوني كي يحتفظ بصورة من الموقف في ذاكرته، وقد بينت البحوث انه كلما كان مشهد العنف واضحا ومتميزا بالحركة والضجيج والمناظر والاصوات الملفتة للأنظار كان هذا اكثر لفتا لإنتباه الطفل، هذا بالاضافة الى ان نطق الكلمات المعبرة عن العدوان في البرنامج يمكن ان تثير ما يرتبط بهذه الكلمات من أفكار وسلوك وانفعال عند الطفل، كما أن رد فعل الطفل لمشاهدة العنف التلفزيوني يتوقف على تصرفات الاشخاص الذين يجلسون معه أثناء رؤيته لها، فإذا وجدنا تشجيعا من هؤلاء الاشخاص على هذه المشاهد فقد يظهر الطفل ميلا كبيرا لهذا النوع من المشاهد، وكما نجد أيضا ان الذكور يفضلون كثيرا مشاهد العنف اكثر من الاناث وهم يثأرون أحيانا عندما يشاهدون هذه البرامج بعكس البنات اللاتي قد يشعرن ببعض الخوف أو الحزن، مع أنه قد تبين في بعض الدراسات ان كلا من الذكور والاناث يزيدون في سلوكهم العدواني عقب رؤيتهم للمشاهد التلفزيونية العنيفة ، والتصرفات العدوانية العنيفة عادة ما يقوم بها الذكور في هذه المشاهد أكثر من الاناث، فقد أظهرت نتائج كثيرة أن النماذج العدوانية التي يتعرض لها الأطفال في التلفاز تؤثر بشكل كبير في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال، وذلك أن وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة تلعب دورا في تعلم النماذج السلوكية الايجابية والسلبية ، فعلى ضوء ذلك يجب أن تتوفر البرامج الفعالة ذات الاهداف الايجابية للأطفال حتى يتعلم نماذج جيدة وبناءة في سلوك الاطفال .وبالتالي تحقق الفرضية .

2-2-تفسير ومناقشة الفرضية الثانية :

والتي تنص على : " توجد علاقة بين عدد ساعات مشاهدة التلفاز والسلوك العدواني لدى اطفال الابتدائي"

حيث أظهرت النتائج على وجود علاقة دالة احصائيا بين ساعات مشاهدة التلفاز والسلوك العدواني لدى أطفال الابتدائي وكان دالا عند مستوى (0.05) ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يلي :

أن أثر التلفزيون على السلوك العدواني لدى الاطفال يزداد بشكل ملحوظ عند زيادة مستوى المشاهدة التلفزيونية والتي تتمثل في زيادة عدد ساعات المشاهدة، أو التعرض لمشاهد العنف في التلفزيون ، وتشير الدراسات ان معظم الاطفال يشاهدون التلفزيون كل يوم سواء أثناء الدراسة او اثناء االإجازة وفي الوقت الذي يحددونه اكثر من الوقت الذي يحدده الآباء ، بحيث تشير الدراسات الى ضرورة الاعتدال في ساعات مشاهدة التلفاز ، وضرورة ترشيد الطفل أثناء مشاهدة التلفاز ، بحيث تكون البرامج المشاهدة مناسبة للطفل والتي تخدم الجوانب النفسية والعقلية والانفعالية للطفل ، كما يجب ألا تزيد معدلات المشاهدة عن ساعتين في اليوم مع تعليم الطفل العادات السليمة للمشاهدة وأن لا يكون التلفاز هو الوسيلة الترفيهية الوحيدة للاطفال ، مع تشجيع الطفل على القيام بأنشطة اخرى بدلا من مشاهدة التلفاز ، وذلك للسلبيات الكثيرة التي ترتبط بهذه الوسيلة .

ومنه يمكننا القول بأن الفرضية تحققت .

إستنتاج عام:

من خلال النتائج المتوصل إليها نجد الأطفال يتأثرون بمشاهد العنف في البرامج التلفزيونية، وهذا راجع لنوع البرامج التي يتابعونها وكذى الحجم الساعي الذي يقضونه أمام التلفازوأيضا شغفهم ببعض لشخصيات البرامج التلفزيونية ويقلدونهاوتفسير ذلك هوأن مرحلة النضج العقلي والانفعالي لم تكتمل في هذه المرحلة من العمر ، وبالتالي يقوم الطفل بالتنفيس عن مشاعر غضبه وإحباطه بطريقة تلقائية دون إجراء حسابات ، فتظهر عدوانيته في صورة مادية بدنية ضد الآخرين والأشياء ، لأنها ترضيه أكثر ، فإذا وجد عوائق أو عقاب سلك العدوان اللفظي والسلبي ، وبالتالي فإن عدوانهم يختلف عن عدوان الشباب الذين يؤثر عنصر ضبط النفس والسيطرة على مشاعرهم في ردود أفعالهم ، فيكونون أكثر في العدوان السلبي والداخلي وقد نجد الآباء لايعيرون الإهتمام لتصرفات لأبنائهم اثناء التقليد ويعتبرونه شيئ طبيعي في مرحلة الطفوله. ، والسبب عدم وعيهم بخطورة الأفلام التي تحدق بأبنائهم الذين أكدوا أنهم لا يشعرون بالخوف أثناء مشاهدتهم لها بالرغم ما تحمله من صور ومشاهد مرعبة ومخيفة تنعكس سلبا على سلوكهم ، من خلال المقابلة التي أجريت مع هؤلاء الأطفال أكد أغلبيتهم أنهم يشبهون أنفسهم بإبطال هذه الأفلام ويشترون ألبسة تحمل صورهم والعاب حربية وقتالية وبترديد بعض الكلمات العنيفة مثل سأقتلك، سأقضي عليك، تصور العنف والموت بطريقة مضحكة بحيث تبلد مشاعرهم حيث أصبحوا غير قادرين على التمييز بين العنف الحقيقي والعنف الافتراضي .

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي

1- الاهتمام ببرامج الأطفال التليفزيونية ، وضرورة احتوائها على الفائدة والمعلومات وتقويم السلوك وتدعيم القيم الدينية والأخلاقية لدى الأطفال ، وذلك داخل قالب مشوق وممتع يلفت انتباه الأطفال ويجذبهم.

2- تصنيع الألعاب التربوية الإلكترونية وألعاب الفيديو ذات التقنيات العالية للأطفال والتي تحتوي على المعلومة والفائدة لدى الأطفال ، وذلك لتنافس ألعاب الأطفال الإلكترونية وألعاب الفيديو المنتشرة حالياً ذات المضمون العدواني.

3- تنظيم وزارة التربية والتعليم للعديد من المحاضرات والندوات المتعلقة بالحد من العنف خصوصاً العنف الأسري والعنف داخل المدارس ، وطرق وأساليب التعامل مع الطلبة العدوانيين بشكل تربوي سليم.

4- تفعيل دور المرشدين التربويين داخل المدارس وتدريبهم وتأهيلهم بما يتلاءم مع التعامل مع أطفال المدارس ، وضرورة إلمامهم بأهم المشكلات التي تواجه الأطفال وطرق التغلب عليها وأهم البرامج العلاجية التي تعالج الاضطرابات لدى الأطفال.

5- إجراء استبيانات واختبارات ودراسات بشكل دوري ومستمر في المدارس لمعرفة احتياجات الطلبة الأطفال ورغباتهم وأهم المشكلات التي يعانون منها ، والقيام بحملات ترفيه وتنفيس وتوعية ونشاطات ورحلات لطلبة المدارس للتغلب على عوامل الإحباط والعزلة والتي قد تؤدي إلى سلوك السلوك العدواني.

6- متابعة الوالدين لأطفالهم في مشاهدتهم التليفزيون وتشجيعهم على مشاهدة البرامج التليفزيونية المفيدة ، وتجنيبهم مشاهدة البرامج التليفزيونية التي تحتوي على عنف ، والتي قد تؤدي إلى حدوث صدمات لدى الأطفال أو قيامهم بتقليد العنف التليفزيوني في الحياة الواقعية

خلاصة الفصل:

إن التلفاز يمثل العالم الخاص للطفل الذي يتابعها بشغف فهي تساهم في حد كبير في تغيير سلوكه ،من خلال البرامج التي تحمل في طياتها الكثير من العنف في شكله اللفظي و الجسدي مما ينعكس على سلوكه ، كما أضهرت النتائج أن بعض الآباء لايراعون نوع البرامج التي يتابعها الأبناء وكدى لايراعون الحجم الساعي الذي يجب أن يحددوه لأبنائهم سواء كان ذلك في أيام الدراسة أو في العطله لدى يجب علينا الإهتمام بالطفل الذي يعتبر من أكثر الأفراد حساسية في المجتمع ضرورة الإهتمام ببرامج الاطفال ،كذلك دراسة مشاهد العنف التلفزيوني وخاصة تلك التي تمر عبر أفلام الكرتون لأنها اكثر جذبا.

قائمة المصادر والمراجع :

- المعاجم :

1 - ابن منظور ،أبي الفضل ، جمال الدين ، محمد بن مكروم ،(1990)، لسان العرب ، بيروت : دار الفكر .

2- مسعود جبران . (1987)،معجم لغوي عصري ، لبنان :دار العلم للملايين .

: الكتب .

1- إحسان ، محمد حسين . (1986)، علم الإجتماع التربوي ، الأردن : داروائل .

2- أحمد زكي ، جوري .(1986)، معجم مصطلحات الإعلام، القاهرة : دار الكتاب المريء.

3- بدوي،أحمد زكي .(1982)، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية ،بيروت :مكتبة لبنان .

4- بن دريدي، فووي أحمد .(2007)، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية ،الرياض :دن.

5- بن محمد العتيبي ،عبد الله .(2008)،علم النفس ،الرياض :شركة المطابع الأهلية .

6- بن مرسلي ، أحمد .(2007)، مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والإتصال ، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية .

7- البهي السيد ،فؤاد .(1956)، الأسس النفسية للنمو ،مصر:دار الفكر العربي .

8- حقي، ألفت محمد .(1996)، سيكولوجية الطفل (علم النفس الطفولة)،الإسكندرية:مركز الإسكندرية للكتاب .

9- حنا داود ،عزيز،وآخرون .(دس).الطفل في مرحلة ماقبل المدرسة ،الإسكندرية :منشأ المعارف.

10- خليل ،أصبع .(2004).الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة ، الأردن : دار الكتاب .

11- زيدان،عبد الباقي.(1980).الأسرة والطفولة ،القاهرة :مكتبة النهضة المصرية .

12- رشوان ،حسين عبد الحميد .(2003). الأسرة والمجتمع ،الإسكندرية :مؤسسة شباب الجامعة .

13- زيدان ، محمد مصطفى .(1972). النمو النفسي للطفل والمراهق (أسس الصحة النفسية).

14- سمير ، محمد حسين .(1999)، بحوث الإعلام ، القاهرة : عالم الكتاب .

15- الشباني ، بدر إبراهيم .(2000)، سيكلوجية النمو (تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة)، الكويت : دار الوارقين .

16- شحيمي،محمد أيوب .(1994). مشاكل الاطفال كيف نفهمها (المشكلات والإنحرافات الطفولية وسبل علاجها)،بيروت : دار الفكر اللبناني .

17- شكري ،علياء ،وآخرون .(1992)،الاسرة والطفولة (دراسة إجتماعية انثربولوجيا)،الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

18- الشنطي ، راشد محمد ، ابو سنينة ، عودة عبد الجواد .(1989) .طرق دراسة الطفولة، عمان : الدار الأهلية .

19- صالح ، حسين الدهري،وهيب ، مجيد الكبيسي. (دس) ، علم النفس العام ، الأردن :دار الكندري.

20- عامر، قنديجلي.(1999) ، البحث العلمي واستخدام المعلومات ،عمان : دار اليازوري العلمية .

21- عباس الشوربجي ،نبيلة . (2003) ، المشكلات النفسية للأطفال (أسبابها علاجها)، القاهرة:عالم الكتب .

22- عبد الرحمان ، محمد .(2005) ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة : عالم الكتاب.

23- عبد الفاتح ، خضر.(دس) ، قضايا العلوم الإنسانية .إشكالية المنهج ، مصر : الأمل للطباعة والنشر .

24- عبد الفاتح ، خضر .(1992) ،أزمة البحث العلمي في العالم العربي ، السعودية : مكتبة العزيز العامة بالرياض .

25- عبدالمجيد ، لطفي .(1976)،علم الإجتماع ، القاهرة :دار المعارف .

26- عطية، السيد عبد الحميد ،حافظ بدوي،هناء.(1998)،الخدمة الإجتماعية ومجالاتها التطبيقية ، مصر:المكتب الجامعي الحديث.

27- العقاد ، عصام عبد اللطيف .(2011)،سيكلوجية العدوانية وترويجها،القاهرة:دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع .

28- عوض،عباس محمود .(1999)،علم النفس النمو(الطفولة، المراهقة ، الشيخوخة)،دار المعرفة الجامعية.

29- عوض ، محمد .(2000)،الأب الثالث(التأثيرات التلفزيونية على العاصرة)، الاردن: دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع .

30- العيساوي ، عبد الرحمان .(1996).اضطرابات الطفولة الاسكندرية :دن.

31- العيساوي ،عبد الرحمان .(2006)،علم النفس الإجتماعي والتطبيقي ،القاهرة : دار الجامعية .

32- العيسوي، عبد الرحمان .(2000)، اضطرابات الطفولة وعلاجها ،بيروت :دارالراتب الجامعية.

33- فاطمة، عوض صابر ،ميرفت علي خفاجة .(2002)،أسس ومبادئ البحث العلمي ،مصر : مكتبة الإشعاع الفنية .

34- فرخ شعبان ،كامل . (1999)، النمو الإنفعالي عند الطفل ، عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع .

35- الكندري، أحمد محمد مبارك .(1996).علم النفس الأسري،بيروت:مكتبة الفلاح .

36- محمد ، عبيدات وآخرون .(1999)، منهجية البحث العلمي ،لإعداد الرسائل الجامعية ،عمان:دار وائل للطباعة والنشر .

37- مروان ، عبد المجيد إبراهيم .(2000)،أسس البحث العلمي للإعداد الرسائل الجامعية،عمان: مؤسسة الوراق.

38- مصطفى ، ربحي .عثمان ،محمد عنيم .(2000)،مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق،عمان:دار صفاء للنشروالتوزيع .

39- مكاوي،حسن عماد .حسين السيد،ليلى.(2003)،الاتصال ونظرياته المعاصرة ،القاهرة:الدار المصرية اللبنانية .

40- ملفين ،دفلير،بول روكيتش ساندرا ،ت .محمد كمال عبد الرؤوف ،نظريات وسائل الاعلام ،مصر:الدار الدولية للنشر والتوزيع .

41- محمد قناوي ،هدى.(1996)،سيكلوجية المراهقة ، القاهرة ، مكتبة أنجلو المصرية .

42- أشرف سعد، نخلة. (2009). أطفالنا هل نفهمهم ؟ المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال وكيفية علاجها.دط . مركز الإسكندرية للكتاب. الإسكندرية

43- زيادة، احمد رشيد عبد الرحيم. (2007). العنف المدرسي. دط. مكتبة الوراق. عمان

1- 44- عبيدات، روحي. (2005). السلوك العدواني عند الاطفال. دط. مطبعة جامعة اليرموك. عمان. الأردن.

45- العقاد، عصام عبد اللطيف. (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها. دط. دار غريب للنشر والتوزيع. القاهر.

46- العيسوي، عبد الرحمن. (2000). علم النفس العام.دط. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية.

47- الفسفوس، عدنان أحمد. (2006). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. ط1. فلسطين.

48- الهمشري، محمد علي. عبد الجواد، وفاء. (1997). عدوان الأطفال. ط01. مكتبة العبيكان للنشر.

49- يحي أحمد، خولة. (2000). الإضطرابات النفسية والسلوكية. ط1. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان.

: المذكرات :

1- بشيش، رشيدة .(1997)،الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجزائر ، الجزائر .

2- بن عبد الرحمان ، شهري، على .(2003)، العنف في مدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب ، رسالة ماجستير منشورة ،جامعة نايف، الرياض .

3- بن عمارة ، اسماها ،عقيب ،آسية ،نفطي ، عبد العزيز.(2011)،علاقة التنشئة الإجتماعية الأسرية (اللين , القوة)،بالعنف المدرسي، رسالة لسانس غير منشورة ،جامعة الجزائر ، الجزائر .

4- زغموم ، مهدي ،(2005) ،برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري ، رسالة دكتوراه منشورة ،جامعة الجزائر ، الجزائر .

5- شطاح، هاجر.(2010) ، سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل ،رسالة ماجستير ،منشورة ، جامعة منتوري ، قسنطينة .

6- العبيدي،علي ،عزوز، حمزة.(2011) ،العنف الأسري وأُثره على الأبناء ، رسالة ليسانس غير منشورة، جامعة الوادي ، الوادي.

7- عرباوي،حسن .(2005) ، العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر ،الجزائر .

8- مأمون ، عماد، رحال ، منصف.(2011)، علاقة البرامج التلفزيونية بإثارة العدوانية لدى الأطفال ، رسالة ليسانس غير منشورة ، جامعة الوادي ، الوادي.

9- مكيري، مالية .(2010)، تأثير مضامين العنف لرسوم المتحركة على سلوك الطفل بين 3،5سنوات ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الجزائر 3، الجزائر .

10- موسى، نجيب .(دس)، أساليب المعاملة الولدية للاطفال الموهوبين .رسالة ماجستير منشورة ، جامعة القاهرة ، مصر .

المجلات :

1- محمد غالب حسان ، محمد .(2013)، المجلة الأردنية للفنون ،عدد 6ص2. ر

2- أبو مصطفى، نظمي. (2009). مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الاطفال الفلسطنيين. مجلة الجامعة الاسلامية. المجلد (17). العدد (01). ص (487-528).

2- 3- بدوي، عائشة. بوشلالق، نادية. (2014). علاقة السلوك العدواني للتلاميذ بمكانتهم الاجتماعية من وجهة نظر أساتذتهم. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد (15). ص (51- 62).

4- حافظ، نبيل. نادر، قاسم. (1993). برنامج ارشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الإرشاد النفسي. العدد (01). ص(143-177).

3- 5- الخفاجي، زينب. (2008). أثر التعلم باللعب في السلوك العدواني لدى أطفال الروضة. مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية. العدد (16). ص(236- 262).

المقالات :

1- بوطبال ،سعد الزين .(2013/10/09)،الإتصال وجودة الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.

المواقع الإلكترونية:

1- راتب عدنان أبو رموز ،سيما .(دس) ،تربية الطفل في الإسلام www.gulfkids.com6.2015/03/06.

رضا الصمادي ،رواية .(دس) ،أفلام الكرتون تعلم أطفالنا العنف وتؤثر على نفسيتهم ،www.wikipidia .com 2015/03/06.

الملاحق

الملحقرقم (01) :مقياس السلوك العدواني:

التعليمة :

بين يديك قائمة لبعض الأنماط السلوكية العدوانية لدى الأطفال، يرجى منك المساعدة في التعرف على الأطفال الذين يظهرون مثل هذه الانماط وذلك بالاستعانة بالقائمة المرفقة، والرجاء منكم قراءة كل فقرة وتحديد اذا كانت تنطبق على الطفل أم لا، فإذا كانت تنطبق عليه نضع علامة (x) أمام الإجابة التي اخترتها، علما أن البيانات التي ستقدمها تستخدم لأغراض الدراسة والبحث العلمي فقط، والمحافظة على سريتها تماما.

وشكرا على حسن تعاونكم معنا.

الجنس : ..... السن : .....

المستوى : .....

رقم الفقرة	الفقرات	يحدث دائما	يحدث احيانا	لا يحدث
1	يشاغب حتى يلفت نظر الاخرين			
2	يدخل في شجار مع الاخرين بدون سبب			
3	يبصق على الاخرين			
4	يدفع او يخمش او يقرص الاخرين			
5	يشد شعر الاخرين وآذانهم			
6	يعض الاخرين			
7	يضرب او يصفع الاخرين			
8	يرمي الاشياء على الاخرين			
9	يحاول خنق الاخرين			
10	يستعمل أشياء خطرة ضد الاخرين			
11	يستعمل أشياء خطرة ضد نفسه			

12	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات الاخرين			
13	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الاخرين			
14	يتعامل بخشونة مفرطة مع الاثاث(كضربه أو كسره أو رميه على الارض.			
15	يكسر الشبابيك			
16	يبكي ويصرخ			
17	يضرب الاشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح			
18	يرمي نفسه على الارض ويصيح ويصرخ			
19	يكتب على الجدران			
20	يضرب بقدميه أو يغلق الابواب بعنف			
21	يتلف ممتلكاته الخاصة (كتب ،دفاتر...)			
22	ينظر للأخرين بقسوة وغضب			
23	يشتم الاخرين			
24	يخالف كلام المعلمة			
25	يسخر من الاخرين			
26	يحتقر الاخرين			
27	يردد كلام الاخرين باستهزاء			

ملحق رقم(2)

استبيان نوعية البرامج المفضلة للأطفال وتأثرهم بها

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم التلميذ/

اسم المدرسة/

تعليمات-:

عزيزي التلميذ – عزيزتي التلميذة

يحتوي هذا الاستبيان على مجموعة من العبارات بغرض عمل بحث علمي ومطلوب منك-:

-1أن تحدد إجابتك أمام كل عبارة دون أن تترك أي عبارة بدون إجابة.

-2حاول أن تكون صادقًا ودقيقًا في إجابتك.

-3لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك.

-4اقرأ كل عبارة على حده وحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والسلوك.

طريقة تسجيل الإجابة-:

تحت كلمة غالبًا (×) . ١-إذا كنت توافق على مضمون العبارة بدرجة كبيرة ، فضع علامة تحت كلمة أحيانًا (×) . ٢ -إذا كنت توافق على مضمون العبارة بدرجة متوسطة ، فضع علامة تحت كلمة نادرًا (×) . ٣ -إذا كنت توافق على مضمون العبارة بدرجة قليلة ، فضع علامة تحت كلمة أبدًا (×) . ٤ -إذا كنت لا توافق على مضمون العبارة ، ولا تنطبق عليك ، فضع علامة

ولكم جزيل الشكر

إستبيان

نوعية البرامج الفضلة للأطفال وتأثرهم بها

ضع العلامة (×) في الخانة المناسبة مع سلوكك المعتاد في مشاهدتك للتلفاز

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أشاهد التليفزيون أكثر من 3 ساعات يوميا				
2	أنزعج كثيرا عندما تفوتني حلقة من الرسوم الذي أتابعه				
3	أشاهد برنامج المصارعة الحرة والملاكمة				
4	أفضل برامج الإثارة والأكشن مثل (بات مان - سوبرمان)				
5	أخاف من مناظر القتل والجريمة في البرامج التلفزيونية				
6	يتدخل والدي في وقت مشاهدة التلفاز				
7	تعجبني لقطات القتال في الأفلام والرسوم المتحركة				
8	أشاهد الأفلام البوليسية وأفلام الرعب في التلفزيون				
9	أقلد ما يقوم به البطل القوي الشجاع في الأفلام والرسوم المتحركة				
10	يتدخل والدي في نوع البرامج التي أشاهدها				
11	أفضل برامج المسابقات مثل (من سيربح المليون –وزنك ذهب)				
12	أنزعج كثيرا عندما تمنعني أمي من مشاهدة بعض الأفلام أوالرسوم المتحركة				

13	أحب أن يجلس بجانبي شخص عندما أشاهدة التلفاز				
14	أشاهد قنوات الإنشاد مثل (طيور الجنة – كراميش)				
15	أحكي ما أشاهده في التلفاز مع زملائي في المدرسة				